

فأتمنّى الطابع بعمله التوفيق في القبولات اللازمة

جامعة أم القرى  
د. عبد الله بن عبد العزيز  
مكتبة الشريعة والدراسات الإسلامية  
الدراسات العليا التاريخية والحضارية

د. محمد بن عبد العزيز  
د. عبد الله بن عبد العزيز

# سِزْرَانُ الْقَوَى فِي الْخِطَابِ الْعَرَبِيِّ فِي احْتِقَابِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَةِ الْأُولَى

رسالة مقدمة كنيل درجة الدكتوراة في التاريخ الاسلامي



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠١٦١٦

بإشراف

الاستاذ الدكتور / عبد الله بن حامد الحبيد



تقديم الطالبة

حياة محمد الحمد البستام



سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

## بسم الله الرحمن الرحيم

ميزان القوى في الخليج العربي في أعقاب الحرب العالمية الأولى  
( دراسة تاريخية )

- تتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة .
- فالتمهيد أشتغل على عرض لحالة الخليج العربي في مقدمات الحرب العالمية الأولى وبينافيه الصراع الذي حدث بين الامامة والسلطنة في عمان .
- وبالنسبة للفصل الأول فقد تناولنا فيه الصراع على بتروال الخليج العربي في فترة الحرب العالمية الأولى .
- أما الفصل الثاني فقد تكلمنا فيه عن خروج القوى الكبرى المنافسة لبريطانيا في الخليج العربي وانقلاب رضا بهلوى في ايران .
- أما الفصل الثالث فقد بينا فيه ضراوة النفوذ البريطاني في الخليج العربي في فترة مابعد الحرب العالمية الأولى واستعرضنا انتقال الهيمنة من حكومة الهند الى وزارة الخارجية البريطانية .
- أما الفصل الرابع فهو يبين تصاعد دور نجد وظهورها كقوة تهابها الدول العظمى وايضا تناولنا فيه كيفية استرجاع الملك عبد العزيز لكل من حائل والحجاز وتوحيده لأجزاء الجزيرة تحت اسم المملكة العربية السعودية .
- من خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت الى نتائج علمية مهمة :-
- ( ١ ) أن الخليج العربي في هذه الفترة كانت تتنازع ثلاث قوى وتحاول السيطرة عليه .
  - ( ٢ ) ظهور قوة اسلامية على الخليج وهي قوة الملك عبدالعزيز بعد استرجاع الأحساء .
  - ( ٣ ) يبين البحث أن بريطانيا كانت هي المسيطرة على الخليج في فترة الحرب العالمية الأولى بعد خروج الدول الكبرى من الحرب .
  - ( ٤ ) ظهور البترول في الخليج جعل له أهمية كبيرة بالنسبة للدول العظمى .
  - ( ٥ ) أثبت البحث أنه بعد انتصار الملك عبد العزيز وتكوين المملكة العربية السعودية أصبحت البلاد السعودية خاصة والخليج عامة يمر عبر مرحلة انتقالية .
  - ( ٦ ) يبين البحث أن البلاد السعودية مرت بعدة مراحل هي مرحلة بناء الكيان ، مرحلة نشور الأمن ، مرحلة تسوية الخلافات مع الأشقاء .

الطالب حياة محمد الربيع  
المشرف: د. جاسم هادي الجاسر

رئيس قسم  
عميد كلية الدراسات الإسلامية  
٥/١١  
د/ سليمان بن رائي التريحي

" بسم الله الرحمن الرحيم "

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي أشرف  
المرسلين سيدنا وحبينا محمد النبي الآمي ، وعلي آله وصحبه  
وسلم ، وعلي من سار علي هديهم الي يوم الدين .

بفضل الله ومننته وكرمه فقد أعانني وساعدني علي  
القيام بهذا العمل العلمي الذي أرجو من ورائه الفائدة لكل  
مطلع عليه ، وان يهبني الله عليه الخير والجزاء .

لقد كان اختياري لموضوع أطروحة الدكتوراه وهو  
ميزان القوي في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالمية  
الاولي كان بمحض الصدفة ولم يكن هناك اعداد مسبق له الا بعد  
ما اقترح علي المشرف علي رسالتي آنذاك سعادة الدكتور محمد  
عبد اللطيف البحراوي مبينا لي مال هذا الموضوع من اهمية  
تاريخية في تلك الحقبة الزمنية من تاريخ الخليج العربي ،  
والتي قل ان توجد مجتمعه في كتاب تاريخي ، كما ساعدني في  
الإطلاع علي بعض الكتب التي تتعلق بهذا الموضوع ، ومما  
شجعتني علي اختيار هذا الموضوع ان زميلتين في قسم التاريخ  
تناولتا موضوعات تعتبر وحده تاريخيه متكامله مع موضوع  
رسالتي وهما : الدكتوراه منيره عبد الله العرينان والتي كان  
موضوع رسالتها ، علاقة نجد بالقوي المحيطه من عام ١٣١٩-١٣٣١  
١٩٠٢/ ١٩١٤ م والدكتوراه موزي منصور آل سعود والتي كان  
موضوع رسالتها ، الهجر ، فان هذين الموضوعين يمثلان مع  
رسالتي حقبة تاريخيه متحده .

هذا بالإضافة الى ان المكتبة التاريخية العربية او  
الاجنبية تغط بمواضيع هذا البحث ولكنها متناثرة بين طياتها  
ولم تجتمع في بحث واحد ،

كما ان غالبية مواضيعها موجودة بالوثائق في البلاد  
الاجنبية ولا يوجد في البلاد العربية سوى النزر اليسير منها -  
لذا حرصت علي ان يكون بحثي هذا شاملا لجوانب تاريخ الخليج  
العربي في مرحلة اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وعن القوي  
الاجنبية التي كانت تتصارع للسيطرة عليه ، وكيف خرجت من وسط  
الجزيرة العربية قوة اخري استطاعت ان تقضي علي نفوذ هذه  
القوي في منطقة الخليج وتوحد صفوف حكامه ، وتخرجهم من نير  
المعاهدات والاتفاقيات التي ربطتهم بها بريطانيا المسيطرة  
في تلك الفترة الا وهي قوة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن  
رحمه الله ، الذي لم يرضخ لاي سيطره اجنبية ، واخذ يحارب  
القوي الاخرى تارة باللين وبالشده تارة اخري حتي استطاع ان  
ينشر الوعي الاسلامي الذي وحد صفوف مسلمي الخليج العربي  
وجعلهم قوة لا يستهان بها .

وقد اعتمدت في بحثي هذا علي الوثائق الموجودة في  
بعض البلاد العربية والاوربية ، الدراسات والبحر وذلك بمساعدة شقيقتي  
الدكتورة منيرة محمد البسام استاذ مساعد في جامعة الملك  
سعود والتي سافرت معي الي بعض البلاد العربية والاوروبية  
والولايات المتحدة الامريكية ،  
وساعدتني في ترجمة الوثائق والكتب الاجنبية التي صعب علي  
ترجمتها .

لذا فان هذه الرسالة اعتمدت على الوثائق والكتب والدوريات ودوائر المعارف العربية والاجنبية ، وقد حرصنا في هذا البحث على الالتزام بأسلوب النقد العلمي وتحليل بعض المعلومات والاستنتاج المبني على النصوص المعتمدة ، ويحتوي هذا البحث على مقدمه وتمهيد واربعة فصول وخاتمه ،

اما المقدمه فتحتوي على كيفية اختيار البحث وعرض موجز عن محتوياته واهم الصعوبات التي واجهتني اثناء البحث اما التمهيد فاشتمل على عرض لحالة الخليج العربي في مقدمات الحرب العالميه الاولى ، وقد تناولنا بايجاز المعاهدات المانعه ومعاهدات الحماية ، كذلك الصراع الذي تفجر من جراء هذه المعاهدات بين الامامه والسلطنه في عمان ، هذا بالإضافة الي عرضنا لمشكلة خط حديد بغداد ، والاتفاقيه العثمانيه البريطانيه عام ١٩١٣ / ١٣٣١هـ جريه هذا وقد عرضنا تاريخ استرجاع الاحساء عام ١٩١٣ م / ١٣٣١هـ جريه علي يد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، اما الفصل الاول فقد تناولنا فيه الصراع علي البترول في فترة الحرب العالميه الاولى وبيننا في هذا الفصل اهمية البترول كوقود للاساطيل والالات الحربيه ، كذلك وضحنا الصراع الانجليزي الامريكي من اجل السيطرة علي بترول الخليج العربي ، وفي النهايه تكلمنا عن ظهور البترول في هذه المنطقه

اما الفصل الثاني فقد تكلمنا فيه عن خروج القوي

الكبري المنافسه لبريطانيا في الخليج العربي مثل روسيا التي انتهي نفوذها بعد سقوط القيصرية الروسيه وتنازل السوفييت عن الامتيازات في الخليج العربي وبلاد فارس وخروج القوة الثانيه وهي المانيا بعد هزيمتها من الدوله العثمانيه والتي تكون القوه الثانيه في الحرب العالميه الاولى مما ادي الي تقسيم ممتلكاتها في العالم الاسلامي عامة والخليج العربي خاصة بين دول الحلفاء ، كذلك تناولنا بالبحث انقلاب رضا خان في ايران وانسحاب فرنسا من الصراع في الخليج العربي .

اما الفصل الثالث فقد بينا فيه ضراوة النفوذ

البريطاني في الخليج العربي في هذه الفترة التاريخيه حتي ان بعض المؤرخين اطلقوا عليه ( شبه بحيرة بريطانيه ) ، وقد استعرضنا في هذا الفصل انتقال الهيمنه من حكومة الهند الي وزارة الخارجيه البريطانيه ، كذلك استعرضنا مؤتمرات التسويه التي عقدت في هذه الفتره وهي السيب والمحمره والعقير . اما الفصل الرابع فهو يبين تصاعد دور نجد وظهورها كقوة تهابها الدول العظمي ، واولهن بريطانيا ، ايضا تناولنا فيه كيفيه استرجاع الملك عبدالعزيز لكل من حائل والحجاز ، وتوحيد اجزاء الجزيرة تحت اسم المملكه العربيه السعوديه . اما الخاتمه فتتضمن اهم ماتوصل اليه البحث من نتائج .

وبعد هذا الاستعراض الموجز لاهم محتويات البحث يجب علينا ، نذكر كيفية الحصول علي هذه المصادر العربية والاجنبية التي اعتمد عليها البحث ، والتي لم اجد غالبيتها في المملكة فأضطررت للسفر الي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول العربية مثل جمهورية مصر العربية والعراق والبحرين ، وقد استعملت غالبيتها بصورة مباشرة اثبتها في الهوامش . ، والبعض الاخر كانت استفادتي منها غير مباشره ولم اثبتها في الهوامش وانما اثبتها في فهرست المراجع ومثال ذلك كتاب الدكتور عبدالفتاح ابو عليه مصادر تاريخ الجزيرة العربية ،

اما الصعوبات التي واجهتني اثناء كتابة البحث فهي كثيرة واذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر :-

(١) ان غالبية مواضيع هذا البحث كتبت باللغة الانجليزيه والفرنسيه وانا لاجيد هاتين اللغتين اجاده تامه ، ولكن بغض الله ومنته استطعت التغلب علي هذه المشكله بمساعدة شقيقتي الدكتوره منيره محمد البسام ، التي كرس جل وقتها لمساعدتي ، فقد كانت هي رفيقتي في سفري لهذه البلاد الاجنبية وكانت بمثابة الوسيط بيني وبينهم ، هذا بالاضافه الي ترجمتها للكتب والوثائق ، الاجنبية التي اعتمد عليها البحث .

(ب) ومن الصعوبات التي واجهتني هي تغيير مشرفي السابق  
سعادة الدكتور الفاضل محمد عبداللطيف البحراوي ،  
الذي لا يمكن لاحد ان ينازعه مكانته العلمية وخاصة في  
تاريخ الخليج العربي وقد سبب لي الغاء عقده الكثير  
من الاحباط حتي انني فكرت في تغيير الموضوع ، ولكن  
الله سبحانه كان معي فقبل سعادة الدكتور الفاضل  
عبدالله بن حامد الحبيد الاشراف علي اتمام هذه  
الرسالة علي الرغم من اعتلال صحته ولكنه جزاء الله  
عني خير الجزاء رغم ظروفه الصحية التي يمر بها لم  
يبخل علي بالنصح والارشاد والتوجيه ومساعدتي ببعض  
مالديه من كتب فيها الفائدة العلمية لبحثي ، وهذا  
ليس بغريب علي رجل مثله فقد اعتاد طلاب العلم  
مساعدته ولم يبخل عليهم بما يستطيع من معلومات ،  
فما بال طالبتة التي يشرف علي رسالتها .

(ج) ومن الصعوبات ايضا جهلي بأماكن الوثائق التي تخص  
بحثي والتي في البلاد الاوروبيه خاصة ولكن هذه  
المشكلة حلت بفضل الله ثم مساعدة الدكتور محمد  
عبداللطيف البحراوي الذي امدني بقائمة تضم ارقام  
الملفات التي تحتوي علي المادة العلمية الخاصة  
ببحثي وخاصة التي في مكتب الهند India Office

Library و مكتب وزارة الخارجيه Foreign Office



هذا بالإضافة الى كتاب الدكتور عبدالفتاح ابو عليه  
الذي هداني الى اماكن وعناوين الوثائق ، فكتابة مصادر  
تاريخ الجزيرة يعتبر من الكتب النادرة التي تفتقر اليها  
المكتبة التاريخيه لانها المرشد والدليل للباحث للاماكن التي  
توجد بها المادة العلميه .

هذه بعض الصعوبات التي واجهتني اثناء كتابة بحثي  
ولكن كل هذه الصعوبات تتدلل امام طالب العلم ويتيسر طريقها  
في النهاية عندما يشعر انه انجز عملا علميا ستكون له  
الفائده العامه بأذن الله .

وفي النهاية اتقدم بأجل آيات الشكر والامتنان الى  
كل من مد لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذه العمل العلمي  
واخص بالشكر والتقدير كلا من شقيقتي الدكتور منيره محمد  
البسام التي لم تبخل علي بكل مaldiها من وقت ومعلومات  
ومساعدته في انجاز هذا العمل العلمي ، ودكتور الفاضل  
المشرف علي رسالتي الدكتور عبدالله بن حامد الحبيد الذي  
اعطاني من وقته الكثير ولم يدخر جهدا في مدي بالمعلومات  
الموجوده لديه ونصحي وارشادي حتي استطعت بفضل الله ثم  
مساعدهما لي من اتمام هذا العمل العلمي ، كذلك اخص  
بالشكر سعادة الدكتور محمد عبد اللطيف البحراوي مشرفي  
السابق والذي كان لي بمثابة المرشد الطريق للبدء بهذه

الرساله ، كذلك اشكر كل من مد لي يد العون والمساعده و اخص بالشكر من داره الملك عبد العزيز الاخوين الفاضلين الاستاذ حمد عبدالرحمن العمرو وعبدالعزيز السليمان العلي اللذين امداني ببعض الكتب والوثائق الموجوده بداره الملك عبدالعزيز ، كذلك اشكر اختي الفاضله الاستاذة سميره الزين ادريس الاستاذة بمعهد اللغة العربيه والتي قومت هذه الرساله لغويا ، والاخت الدكتوراه منيره عبدالله العرينان التي امدتني بما لديها من كتب تخص رسالتي ، اما عن جمهوريه مصر العربيه فاشكر الاستاذة الدكتوراه عفاف سيد صبره ، والدكتور حسنين محمد ربيع والدكتور محمد جمال الدين المسدي والدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن وكل من قدم لي العون والمساعده سواء من داخل المملكه او من خارجها واقول لهم جزيتم عني خيرا ،

وفي الختام اسأل الله العلي القدير ان يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى وان يوفقنا ويسدد خطانا ويكتب لنا الاجر الجزيل والصلاة والسلام علي سيدنا وسيد المرسلين محمد الرسول الامين وعلي آله وصحبه وسلم اجمعين وان اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ،

#### الطالبة

حياة محمد الحمد البسام

## التمهيد

الأوضاع في الخليج العربي في فترة مقدمات الحرب العالمية الأولى:

- أ- المعاهدات المانعة والحماية .
- ب- الصراع بين الإمامة والسلطنة في عمان .
- ج- الصراع الأوروبي على الخليج .
- د- فارس في فترة نهاية الأسرة القاجارية .
- هـ- الوفاق الروسي الانجليزي ١٩٠٧ م .
- و- سكة حديد بغداد .
- ز- الاتفاقية العثمانية البريطانية ١٩٠٣ م .
- ح- إسترجاع الإحساء .

## الايوضاع في الخليج العربي في فترة مقدمات الحرب العالمية

### الاولي :-

ان لمنطقة الخليج العربي اهمية تاريخيه وجغرافيه كبيره تجعل الكثير من الدول الكبرى تتسابق جاهده للسيطرة عليها لمالها من موقع استراتيجي فهي تقع في نقطه اتصال الشرق بالغرب ، اي انها تسيطر علي طرق التجاره العالميه ، كذلك بدأ يظهر ماتحتويه ارض هذه المنطقه من خيرات فهي تطوي بين طبقاتها بحر من الذهب الاسود " البترول " الذي عرف العالم اهميته منذ اوائل القرن العشرين لذا اخذت الدول العظمي تسعى جاهده لنشر سيطرتها علي هذا الجزء من العالم العربي منذ القرن التاسع عشر بعقد المعاهدات مع مشائخه ، وسنتناول هذه المعاهدات ببعض التفصيل .

واهم هذه المعاهدات المعاهده التي عقدت سرا مع شيخ عمان عام ١٨٩١ م (١٣٠٩هـ) وبموجبها ادخلت عمان تحت الحمايه البريطانيه حيث تعهد السلطان فيصل بن تركي ان لايعقد اية اتفاقيه او معاهده او بيع او تأجير قطعه من ارضه علي اية دوله اجنبيه قبل اخذ موافقة بريطانيا ، اضافه الي اعفاء البضائع الوارده من انجلترا من الرسوم الجمركيه كما منح الرعايا البريطانيين من الهنود ميزات كثيره لاتعطي لاي فرد

من افراد رعايا الدول الاخرى (١)

ومقابل هذه الاتفاقية السريه التي عقدت مع السلطان فيصل بن تركي اعترفت بريطانيا به حاكما علي البلاد ، وهكذا اخذت بريطانيا تربط باقي دول الخليج بمعاهدات مانعه وحمايه من اجل ان تمنح التدخل الاجنبي في الخليج ولتضمن سيطرتها الفعليه عليه ، فبعد ان ادخلت عمان في المصيده البريطانيه نري ان باقي شيوخ الخليج حذوا حذوها فقد عقد شيوخ الساحل المهادن معاهدات ربطتهم ببريطانيا ووقعتهم تحت سيطرتها علي ان تتعهد بحمايتهم حيث وقع الشيخ زايد بن خليفة حاكم ابي ظبي في ٥ مارس ١٨٩٢ (١٣٠٩هـ) معاهده معها ومن ثم تلاه

---

(١) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣-١٩١٤ ج ٢ ص ٦٧ الكويت ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م ، درويش ، مديحة ، سلطنة عمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ص ١٣٤ جده ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م ، رضا ، عادل ، عمان والخليج قضايا ومناقشات في المعركة ، ص ٣٨ ، القاهرة ١٩٦٩ م ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسييه في الخليج العربي ص ١٧١- ١٧٢ ، القاهرة تاريخ الطبع بدون ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه والشرق العربي ١٥١٤ م - ١٩١٤ م ص ٢٠٣ القاهرة ١٩٨٤ ،

Aitchison, C.U., Collection of Treaties, Engagements, and Sands Relating to India and Neighbouring Countries, Vol.X1, pp.317-318, Delhi, 1933; Hurewitz, J.C., Diplomacy in the Near and Middle East, Vol.1, pp.208, Princeton, 1956; Al-Baharna, H.M., "The Consequences of Britains Exclusive Treaties: A Gulf View , "in Pridhan, B.R.(ed.), The Arab Gulf and the West, p.19, New York, 1985; Roberts, David, " The Consequences of the Exclusive Treaties: A British View, "in Pridham, B.R.(ed.), The Arab Gulf and the West , p.2, New York, 1985 .



حاكم الشارقة الشيخ مقر بن خالد ثم حاكم دبي الشيخ راشد بن مكتوم فحاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد وشيخ ام القوين احمد بن عبدالله وحاكم رأس الخيمة الشيخ حميد بن عبدالله بن سلطان ثم تلا هؤلاء شيخ البحرين في عام ١٨٩٢ وكذلك الكويت عام ١٨٩٩ (١٣١٧) اما قطر فقد وقعت مع بريطانيا عام ١٩١٦ (١٣٣٤) وبنودها تشبه تلك التي وقعها شيوخ الساحل المهادن وسلطان عمان حيث تعهد جميع الشيوخ بالدخول تحت الحماية البريطانية وانهم علي استعداد لتنفيذ جميع ماورد في بنود هذه المعاهدات (٢) ،

---

(٢) المابيد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج٢ ص ٩٣-٩٤ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ببريطانيا " دراسة وثائقية " ص ٣٢٣ الرياض ١٤٠٢ / ١٩٨٢ ، ابراهيم عبدالعزيز ، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٢٧٥-١٣٣٣ (١٨٥٨-١٩١٤ م) ص ٨٨ ، الرياض ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م ، الصالح ، نورية علاقة الكويت السياسية بشرق الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦ م - ١٩٠٢ م ، ص ٦٨ ، الكويت ١٩٧٧ م المنصور ، عبدالعزيز ، الخترش ، فتوح ، نشوء قطر وتطورها دراسة تاريخية ص ٦٦-٦٧ ، الكويت ١٩٧٧ م ، العقاد ، صلاح التيارات السياسية ، ص ١٨٤ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، ج ٧ ص ٤٧٧ الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٨٥ م ، India Office Records, Political and Secret Department Separate Files (Henceforward abbreviated to IOR: L/P&S/ 10/384 , no.3082-3, " Agreement of January 23 1899 with Sheikh of Kuwait , 12 August 1913"; Aitchison, C.U., Collection of Treities.., Vol. X1, pp.262 & 238; Hurewitz, J.C. Diplomacy in the Near , pp.218-219; Peck, Malcolm C., The United Arab Emirates: A Venture in Unity, pp.35-6, Boulden, 1986; Sanger, Richard, The Arabian Peninsula, p.173 New York, 1954; Zahlan, Rose-marie said; The Origins of the United Arab Emirates, pp.2-3, New York, 1978; Rumaihi, M.G., Bahrain: Social and Political Changes Since the first world war, p.14, London, no publication date; Roberts, D. "The Consequences of the exclusive Treaties", p.2. ومع نهاية عام ١٩٧١ انتهت صلاحية هذه المعاهدات وذلك باستقلال المشائخ التي عقدت معها : الكويت عام ١٩٦١ م وقطر ، البحرين والامارات عام ١٩٧١ ، Al-Baharna, H.M., "The Consequences of Britain's Exclusive Treaties" p.31.

وهكذا نجحت خطة بريطانيا في وضع جميع دول الخليج تحت حمايتها وسيطرتها وخاصة بعد ان وجدت ان الخطر بدأ يحيط بها من غالبية الدول الاستعمارية الاخرى بالإضافة الى انتشار تجارة الاسلحة في هذه المنطقة مما هدد مصالحها في منطقة الخليج لذا نجدها منعت تجارة الاسلحة في جميع هذه المناطق التي دخلت تحت سلطتها الفعلية طوعا غير مكرهه ، لكن لنا تساؤل هل جميع شعوب هذه المنطقة تقبلت الوضع بالرضا ؟ فان الدارس لتاريخ الخليج يجد انها قامت بعض الاضطرابات في عمان وقام صراع بين السلطان والعلماء احتجاجا على هذا الوضع الذي فرضته عليهم بريطانيا بمساعدة حكامهم (٣) .

فان النظام البريطاني الذي فرضته المعاهدة على عمان وانصاع له سلاطين البوسعيد كان له الاثر السيء على الاهالي لانهم اعتبروا معاهدة ١٨٩١ م استعمارا يختفي تحت ستار المعاهدة ، فتذمروا ورفضوا بعض الاعمال التي كانت ترتكب من

---

(٣) قاسم ، جمال ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤ - ١٩٤٥ ص ٣٨٤ ، القاهرة ١٩٧٣ م ،

Heard-Bey, Frauke, From Trucial States to United Arab Emirates: A Society in Transition, pp.293-4, New York

1982; Busch, Briton Cooper, Britain and the Persian Gulf, 1894-1914, pp.55, 302-303, Los Angeles, 1967; Kelly, J.B., "A Prevalence of Furies: Tribes, Politics, and Religion in Oman and Trucial Oman", Hopwood, Derek (ed.), The Arabian Peninsula: Society Politics, pp.117-8, New Jersey, 1972.

قبل الرعايا البريطانيين مثل بيع الخمر في الاسواق وشربه علنا ، كذلك كثر دعاة المسيحية الذين اخذوا يدعون الناس لترك الاسلام ودخول الكنيسة وراوا تهاون السلطان فيصل بن تركي في اتخاذ اي قرار يمنح تلك التصرفات ، لذا فقد اجمع علماء الاباضيه الذي كانوا يتحينون الفرصه لاعادة الامامه واعلنوا عدم رضاهم عن النظام القائم في البلاد وانه خارج عن عرف الاسلام ودعوا الناس للاحاطه بحكم السلطان (٤) ،

لقد توزع زعماء الاباضيه الي ثلاث فرق لكل فرقه زعيم يخطط لها ويسير امورها فالفرقه الاولى كانت بزعامه عبدالله بن حميد السالمي وهو اماما لعقيده الاباضيه اما الثانيه فقد كانت بزعامه الشيخ عيسى بن صالح شيخ الحرث وقد اشتهر بالحنكه السياسيه والحرص علي احياء الامامه الاباضيه ، اما الفرقه الثالثه فكانت بقيادة حمير بن ناصر النبهاني وكانت هذه الفرقه تضم بني ريام وهي اشد القبائل الداعيه لاحياء الامامه (٥) ،

---

(٤) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٤ ، سعيد ، أمين ، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثه ، ص ٩٩ ، مكان الطبع بدون تاريخ الطبع بدون ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٩٧  
Busch, Briton, Britain and the Persian Gulf, p.20;  
Kelly, J.B., Chatham House Memoranda: Sultanate and Imamate in Oman, p. , New York, 1959; IOR:L/P&S/18/B398  
"The Rebellion against the Sultan of Mascat (May 1913-July 1916), 18 August, 1916".

(٥) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٤ ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٧٩ درويش ، مديحه ، سلطنة عمان ، ص ١٣٨ ،  
Kelly, J.B., "The Prevalence of Furies .-"pp. 118-9;  
Kelly, J.B., Sultanate and Imamate in Oman, p.7; Landen Robert Geran, Oman Since 1856: Décriptive Modernization in a Traditional Arab Society, p.393, New Jersey, 1967.  
\* لقد كان عبدالله بن حميد السالمي عالما ضريرا وكان يكنى بابي التاريخ العماني ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦



اجتمع الزعماء الثلاثة واتفقوا علي انتخاب سالم بن راشد الخروصي\* ليكون اماما شرعيا علي البلاد واعطوه البيعه ثم اخذوا في دعوة العامة لمبايعته بالامامه واعتبار السلطان فيصل بن تركي مخلوعا من السلطنة لبعده عن جادة الاسلام (٦) .

وقد لاقت الدعوة لاهياء الامامة الاباضيه الاستجابة والترحيب من قبائل عمان وخاصة قبائل الخافريه والهناويه حيث ان لهاتين القبيلتين اهمية كبرى في تاييد الامام الخروصي واتحادهما تحت لوائه وخاصة انهما كانتا في الماضي علي خلاف مستمر مع سلاطين اسرة البوسعيد بالاضافه الي ان هذه الدعوة اشارت حماس باقي القبائل لان هؤلاء الزعماء اظهروا مساويء حكم السلطان فيصل بن تركي وخاصة معاهدته مع البريطانيين والتي اعطتهم حق السيطرة علي البلاد بما في ذلك السيطرة علي التجارة التي عادت بأضرار كبيره علي التجار

---

(٦) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦ - ٣٨٧ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ص ٢٢٨ ، كيلي ، جي بي ، الحدود الشرقيه لشبه الجزيرة العربي ، ص ١٦٩ ، تعريب جيري حماد ، بيروت ١٩٧١ م ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٠ ، الشريقي ، ابراهيم ، اضواء علي الخليج العربي ومسقط وعمان ، ص ٩٩ ، جده ١٣٨٨/١٩٦٨ م ، Kelly, J.B., "The Prevalence of Furies --", pp.119-20 ; Kelly, J.B., Sultanate and Imamate in Oman , p.7; Landen Oman Since 1856 .. , pp.393-4.

\* سالم الخروصي زعيم قبيلة بني خروص وهذه القبيله اشتهرت بالمزاريعة ، الاثمه العمانيين ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦ .

العمانيين (٧)

وقد ادت هذه الدعوة الي اتحاد العمانيين والتفافهم  
حول زعمائهم مما اثار مخاوف البريطانيين وتوقعوا حدوث ثوره  
لاتحمد عقباها .

لذا ارسل المقيم البريطاني في مسقط عام ١٩١٣ م  
( ١٣٣١ ) تحذيرا رسميا الي هؤلاء الزعماء وذكر لهم بان  
الحكومـه البريطانيـه لن تقف موقف المتفرج لو فكر هؤلاء  
الزعماء في مهاجمة مسقط ، لكن الامام الخروصي لم يأبه بهذا  
التهديد بل حذر هو الآخر البريطانيين من التدخل في شئونهم  
الخاصة ، وامام هذا الموقف القوي رأت حكومة الهند  
البريطانيه تخويف هؤلاء الزعماء فقامت بارسال فرقة من  
الجنود الهنود الي ميناء " مطرح " \* دلالة علي عزمها لمساندة  
السلطان (٨) .

---

(٧) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦ ، العقاد ، صلاح ،  
التيارات السياسية ، ص ٢٢٩ ،

Kelly ,J.B., " The Prevalence of Furies --" P.120; Landen,  
Oman Since 1856-- ,p.394.

(٨) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٩ ، العقاد ، صلاح ،  
التيارات السياسية ، ص ٢٢٩ ، العابد ، فؤاد ، سياسة

بريطانيا ، ج٢ ص ٧٣ ، رضا ، عادل ، عمان والخليج  
العربي ، ص ٣٨ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٧٩

Kelly ,J.B., "The Prevalence of Furies --" , p.120; Kelly,  
J.B.,-- Sultanate and Imamate in Oman, pp.7-8; Landen, R.G.,  
Oman Since 1856--,pp.394-5.

\* مطرح : تقع علي ساحل عمان غرب مسقط ، كحاله ، عمر رضا ،  
جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٣٧٤ ، القايره ١٣٨٤/١٩٦٤م .

ومما زاد الامر سوءا اشتداد الازمة الماليه التي

كانت تمر بها الحكومه العمانيه ، وفي تلك الاونه توفي

السلطان فيصل بن تركي في اكتوبر عام ١٩١٣م ١٣٣١هـ فتولي

الحكم من بعده ابنه الشاب ، تيمور وساعده علي اعتلاء هذا

المنصب اصدقائه الانجليز ، وعندما تم له ذلك فكر في اخماد

تلك الثورة العاتيه التي عمت البلاد فطلب التفاوض مع

زعماء الثورة لمحاولة لتسوية الامور معه ، ولكنه لم يستطع

اخماد روح الحماس فيهم ، ومما تجدر الاشاره اليه ان الثوار

كانوا قد سيطروا علي داخل البلاد باكملها ولم يأت عام ١٩١٤

١٣٣٢هـ حتي كان رصيد الامام من المؤيدين كبيرا (٩)

وعندما سأت احوال البلاد بعد ثورة الاثمه اراد الشيخ

حمدان بن زايد شيخ ابي ظبي استغلال هذه الثورة ومد نفوذه

بالسيطره علي الساحل العماني وليؤكد سيطرته علي واحة

"البريمي\*" ، فأتي بصورة المساعد للسلطان ضد الثوار ، ولكن

ما ان وطأت قدمه الاراضي العمانيه حتي اخذ في تحريض

القبائل وتآليبهم ضد السلطان ففطن الاخير الي هذه الحركه

فطلب منه التراجع فانصاع الشيخ للامر مخافة من تدخل

البريطانيين ، (١٠)

---

(٩) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٧٣ ، قاسم ،

جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩٠ ،

IOR:L/P&S/10/657, no.3744, Arab Bulletin (nos.1-65), "Oman, 3

Nov. 1916; " IOR:L/P&S/18/B398, "The Rebellion against the

Sultan of Mascat (May 1913-July 1916), 18 August 1916";

Kelly, J.B., "The Prevalence of Furies--", p.20; Landen

R.G., Oman Since 1856--, p.395;

\* البريمي : اشهر مدينه في مقاطعة " الظاهره " في عمان ،

كحاله عمر ، جغرافيه شبه جزيرة العرب ، ص ٢٧٢ ،

(١٠) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩٠ ،

Kelly, J.B., Sultanate and Imanate in Oman, p.10 .

أخذ نشاط الثوار الإماميين يزداد فاستولوا على البلاد الداخليه ، ولكن السلطان فرض الحصار الاقتصادي على تلك البلاد التي سيطروا عليها ففرض على جميع البضائع الواردة ضرائب باهظة وصلت الي ٢٥ % ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل ، واضرمت نيران الثورة فاستولي الإماميون على "سمائل" \* ومنها تمكنوا من الوصول الي الساحل وفي هذا الوقت قامت الحرب العالمية الاولى فانشغلت بريطانيا ولكنها لم تنس مصالحها في الخليج ومساندتها للسلطان فأرسلت فرقه من الجيش قوامها الهنود لمساعدته والدفاع عن منطقة الساحل العماني لأنها كانت مركزا لمصالحها. (١١)

وما ان اطل عام ١٩١٥ / ١٣٣٣ هـ حتى تجمعت القوات الإماميه ، الخفاريه والنهاريه مكونة من بضعة الاف رجل مهاجمت مسقط التي كانت معززة بالقوات السلطانيه ، ولكن هجمات الإماميين لم تكن مركزه لذا كان الفشل حليفها وقتل عدد كبير منهم ثم تراجعوا الي المرتفعات الداخليه واخذوا ينظمون صفوفهم ، ولكنهم بعد هذه الهزيمة لم يعاودوا الكر مرة اخري للهجوم على مسقط وانما اخذوا في تقوية مركزهم في الداخل. (١٢)

---

(١١) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩١ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسي ، ص ٢٢٩ ،

Landen, R., Oman Since 1856 --, pp.388 -9 , 396 ; Kelly, Sultanate and Imamate in Oman , P.10 .

\* سمائل : مدينه بالقرب من الجبل الاخضر على الطريق لسهل الباطنه ،

Landen ; R., Oman Since 1856 , p.412 ; Kelly, J.B. Sultanate and Imamate in Oman, p.10.

(١٢) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩٥ ،

Landen , R., Oman Since 1856 --, pp. 396-7.

ولم يهمل البريطانيون حمايتهم لاسرة البوسعيد فقد قام اللورد هاردنج (Harding) الحاكم العام بزيارته لمسقط وقد طلب من السلطان عقد صلح مع الثوار علي ان يكون هو الوسيط بين الطرفين ، وذلك لان البريطانيين مشغولين عنهم ، فأخذت الترتيبات والمراسلات بينهم مدة طويلة ، وقد لجأ البريطانيون لهذا الطلب لان هذه الثورة قد طبعت بالطابع الديني الذي اكسبها تأييد غالبية الشعب هناك ، وفي هذه الاثناء حاول الثوار مهاجمة مسقط مرة اخري ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل حيث قتل العديد من جنود الاماميين بأيدي البريطانيين مما زاد سخط الثوار وتصميمهم علي الانتقام وتفاديا للمصادمات بين البريطانيين والثوار العمانيين اخذت حكومة الهند البريطانية تسعي جاده لوضع حد لهذه المنازعات التي تشكل خطرا كبيرا علي مصالحها في المنطقة وخاصة في هذه الفترة العصيبة - قيام الحرب العالمية الاولى - بالاضافه الي انه بعد فشل الاماميين في الهجوم علي مسقط سري التمرد والانقسام بين صفوفهم ، لذا فقد بادر الشيخ عيسي بن صالح بالكتابة للوكيل السياسي البريطاني في مسقط واقترح عليه هو الاخر التفاوض حول هذا الموضوع ، (١٣)

---

(١٣) انيس ، محمد ، الدولة العثمانية ، ص ٨٠ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ١٩٧ ، Landen , R., Oman Since 1856 --, p.397 ; " British Agression in Oman " , in The Arab World: A Historical and Political Survey, Special Issue, p.21,15

وبعد العديد من المفاوضات تم اول اجتماع بين  
الإماميين والسلطان في قرية السيـب في ١٥ سبتمبر ١٩١٥م ١٣٣٣هـ  
وكان الشيخ عيسى بن صالح ممثلاً عن جماعته الثوريين والوكيل  
السياسي البريطاني ، الميجر نوـكس "Major Konex" ممثلاً عن  
السلطان ، وقد قام الاول بتقديم مطالب جماعته وهي:-

- اولا : الغاء جميع الضرائب المفروضة علي المناطق الداخليه ،
- ثانيا : تحريم استيراد الخمر والدخان لعمان ،
- ثالثا : العمل بالشريعة الاسلاميه في مسقط وجميع مدن البلاد ،
- رابعا : اعتراف السلطان بالإمام في الداخل ،
- خامسا : الغاء القيود التي فرضتها بريطانيا علي تجارة  
السلاح ،
- سادسا : اطلاق سراح السجناء من الشيوخ التابعين للإمام ،  
وتسليم المجرمين الموجودين في مسقط لتوقيع العقوبه  
عليهم ،
- سابعا : اذا وافقت حكومة السلطان علي هذه المطالب فان الإمام  
سيعترف بالسلطان حاكما لمسقط وعمان علي ان يدير  
الاول امور البلاد طبقا للشريعة الاسلاميه ( اي ان  
السلطه التنفيذيه تكون بيد السلطان والسلطه  
التشريعيه بيد الإمام ) ،

ولكن السلطان رفض جميع هذه المطالب واستمر حال  
البلاد علي ما هو عليه الإمام يحكم في الداخل والسلطان يحكم

سوال

السواحل<sup>٦</sup> والمفاوضات جاريه بين الطرفين لمدة تربو علي  
الخمس سنوات حيث لم يتوصلا الي اتفاق الا في معاهدة "السيب"  
في ١١ محرم ١٢٣٩هـ / ٢٥ سبتمبر عام ١٩٢٠م ( والتي سنتناولها  
بشيء من التفصيل في الفصل الثالث ) (١٤).

لم تقتصر الولايات التي جرتها المعاهدات التي ربطت  
بها بريطانيا حكام الخليج العربي علي الحروب الداخليه بل  
انه بسببها اصبح مسرحا للصراعات بينها ومنافسيها من الدول  
الاخري التي رأت ان لا تستأثر بريطانيا وحدها بخيرات ومزايا  
هذه المنطقه واخذت تنافسها فيها ، في الوقت الذي بذلت  
بريطانيا قصاري جهدها لابعاد هذه الدول اما بعقد الاتفاقيات  
معها مثل ما حدث مع الاتحاد السوفيتي عندما عقدت معه  
المعاهده الانجليزيه - العثمانيه عام ١٩٠٧ م ١٣٢٥هـ  
او بمحاربتها والوقوف في وجه مصالحها كما هو الحال بالنسبه  
لفرنسا والمانيا .

---

(١٤) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٠٣ ، سعيد ، امين  
الخليج العربي ، ص ٨١ ،  
Landen , R., Oman Since 1856 --, pp.397-8, 402-4 ; Kelly,  
J.,--- Sultanate and Imamate in Oman ,pp.708, 10.  
\* السيب : مدينه علي شاطئ الباطنه وتقع علي بعد ٣٥ كم  
شمال مدينه مطرح ، الشريقي ، ابراهيم ، الخليج العربي ،  
ص ٩٨ ،  
Kelly, J.B., Sultanate and Imanate , p.7.

لم تكتف بريطانيا بمحاربة الدول الأوروبية التي حاولت منافستها بل انها سارعت لوقف النشاط الفارسي في هذه المنطقة وخاصة في ابي ظبي ودبي حيث قام حاكم بوشهر\* الفارسي في عام ١٨٨٧ م (١٣٠٤هـ) بالاتصال بحكام هاتين المنطقتين ، وقد تبين ان الغرض من هذه الاتصالات هو اقامة قاعده حربه في الخليج لشل حركة النفوذ والتوسع البريطاني ، وزاد الامر تعقيدا عندما اخذت كل من روسيا وفرنسا بالاتمال بمشايع الخليج لايجاد منفذ لهما في هذه المنطقه . (١٥) ،

وامام هذه الاخطار التي اخذت تهدد مصالح بريطانيا في الخليج فقد رأي المقيم البريطاني في الخليج الميجر تالبوت " Talbot " ان علي حكومته ان تحكم السيطره علي هذه المنطقه وخاصة بعد انتشار تجارة الاسلحه فيها لانها كما ورد علي لسان الكولونيل ميد " Colonel Meade " المقيم السياسي البريطاني في مسقط عام ١٨٩٧ م (١٣١٤هـ) "تشكل خطرا كبيرا علي بريطانيا " (١٦) ،

---

(١٥) جاد ، طه ، سياسة بريطانيا في جنوب اليمن ١٧٩٨ م - ١٩٦٣ م ، ص ٣٥٦ ، بيروت بدون تاريخ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج ٢ ص ٩٢ - ٩٣ ، رضا ، عادل ، عمان والخليج ، ص ٣٧ ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٦٩ ، القلعي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٥٣ ، بيروت ١٩٦٥ م / ١٣٨٥ ، ابراهيم ، عبد العزيز ، حكومة الهند البريطانيه والاداره في الخليج العربي : دراسه وثائقيه ، ص ١٤٦ ، الرياض ١٤٠١ / ١٩٨١ م ، ابراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ١٨٩٩ - ١٩٤٧ م : دراسه وثائقيه ، ص ٨٣ ، الرياض ١٤٠٢ / ١٩٨١ م ، \* بوشهر : تقع في الجنوب الشرقي لرأس الخليج وتبعد عن الشاطئ بحوالي ١٠٠ ميل وتبعد عن مدخل شط العرب بحوالي ١٤٠ ميل وتعتبر ميناء رئيسي لفارس ،

Busch, B., Britain and The Persian Gulf, p.42 .  
(١٦) ويلسون ، ارنولد ، تاريخ الخليج ، ص ١٩٨ - ٢٠١ ، ترجمه محمد امين عبدالله ، عمان ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقه ساحل عمان ، ص ٣٢٣ ، India Office Library, Political and Secret Department, Letters from India (hereafter cited as LFI ) 1153 / 97 , "From Meade to Cunningham , 27 October 1897".



لقد انتشرت تجارة الاسلحة منذ عام ١٨٨١ م (١٢٩٨هـ) وكانت تتركز في مدينة بوشهر بفارس ولكن ظهرت في المنطقة مراكز اخرى لها نفس المكانه مثل مدينة مسقط والتي اصبحت في عام ١٩٠٠ م (١٣١٨هـ) اكبر مركز تجاري للأسلحة وخاصة بعد محاربة الحكومة الفارسية لهذه التجارة في بوشهر ، لقد بذلت الحكومة البريطانية قصارى جهدها للسيطره علي هذه التجارة ، لذا منعت رعاياها من ممارستها ، كما انها في اواخر عام ١٨٩٧ م (١٣١٤هـ) طلبت من فرنسا والولايات المتحدة وضع جمارك عاليه علي تجارة الاسلحة لمنطقة الخليج ولكنهما رفضتا الاستجابة لهذا الطلب ، ففي يناير عام ١٨٩٨ م (١٣١٥هـ) حاولت مع السلطان ان يسمح للسفن البريطانية والفارسية بتفتيش المراكب التي تحمل اعلامهما او العلم العماني ومصادرة الاسلحة الموجودة اذا كانت مطلوبة للموانئ الهندية او الفارسية او كانت ملكا لاحد مواطني بريطانيا او فارس او عمان ، وعلى الرغم من هذه الاجراءات المشددة فان بريطانيا لم تتمكن من منع انتشار تجارة الاسلحة بل جعلتها تتركز في ايدي التجار الالمان والفرنسيين لان نظام الامتيازات لايخضع الشركات الاوروبية لرقابة الحكومة في مسقط ، بالاضافة الي ان السلطان لم يشدد علي منعها لانها تنشط التجارة في مسقط وهذا يعود بالفائدة علي خزينة الدولة التي كانت تعاني من الافلاس آنذاك ، بل انها تعتمد علي عائدات الجمارك من الاسلحة ، ونتيجة لذلك فقد رأت حكومة الهند البريطانية زيادة المعونة السنوية التي تدفعها للسلطان حتي تعوضه عن خساره التي ستلحق به عندما ينخفض دخل حكومة مسقط من عائدات

الجمارك، (١٧)

في ديسمبر عام ١٩٠٢م ١٣٢٠هـ وقعت بريطانيا مع  
شيوخ الساحل المهادن معاهدة منع تجارة الاسلحة ولكن هذا لم  
يؤثر علي الوضع في عمان حيث ان رفع العلم الفرنسي علي  
السفن سيحمي تجارة الاسلحة من اي قرار يقوم به السلطان ،  
كما ان فرنسا منحت رعايا "صور\*" و "جزر القمر" الجنسية  
الفرنسية من اجل حماية سفنهم ولاعفائهم من تفتيش الحكومه  
البريطانيه بالإضافة الي انها اعلنت رفضها لتفتيش  
بريطانيا للسفن المارة بالخليج تحت ستار القضاء علي تجارة  
الاسلحة ، وزاد الامر سوءا ان سمح سلطان عمان فيصل بن تركي  
للفرنسيين باقامة مستودع للأسلحة في بلاده لذا اخذت الحكومه  
البريطانيه تطالب السلطان وتضغط عليه بسحب الجنسية  
الفرنسية من رعاياه ،ومن ثم طرد الفرنسيين من بلاده وعدم  
السماح لهم باقامة مستودع للأسلحة في عمان ، (١٨)

---

(١٧) ويلسون ، ارنولد ، تاريخ الخليج ، ص ١٩٨ - ٢٠١ ،  
ابراهيم ، عبد العزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٢٣ ،  
ابراهيم ، عبدالعزيز ، سياسة بريطانيا ، ص ٩٠ ، شاعر  
، محمود ، شبه جزيرة العرب ، ص ١٩٦ ، بيروت ١٤٠١  
١٩٨١م ، المنصور ، الخترش ، نشوء قطر ، ص ٦٦ - ٦٨ ،  
كيللي ، جي ، بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧٥ ،  
FO:60/59/، "From Thompson to Granville, 12 July 1881" ;  
LFI 262/92، "From Faisal to Muscat Agent, 22 July 1892" ;  
FO:60/59/، "U.S. Secretary of State Promemoria, 8 November  
1897"; Landen, R., Oman Since 1856--، pp.154-5.

نظام الامتيازات : هذه النظام يسمح للدول الاوربيه بان تمنح  
حمايتها لبعض مواطني الدول الافريقيه والاسيويه ، ابراهيم ،  
عبد العزيز ، السلام البريطاني عن الخليج ، ص ٤٦ ،

(١٨) كيللي ، جي ، بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧٥ ، العقاد ،  
صلاح ، التيارات السياسي ، ص ٢٠٨ - ٢١٠ ، العابد ،

فؤاد ، سياسة الخليج ج ٢ ص ٦٨ - ٦٧ ، ابراهيم ،

عبد العزيز ، السلام البريطاني في الخليج ، ص ٤٧ ،

India Office Library, Political and Secret Department

Home Correspondence (hereafter cited as Home) 2081/99 "From  
Salisbury to Herebert, 21 June 1899 "

\* صور : مرفأ يقع علي الخليج العربي بين عمان والبحرين ،  
كحاله ، عمر ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٣٧٥ ،

ولكن السلطان لم يصغ لهذا الطلب مما حدى بالحكومة البريطانية الى قطع المعونة عنه في عام ١٨٩٧ م (١٣١٥هـ) ، ومن جراء هذا العمل البريطاني قام السلطان بالاستجابة لمطالبها ف سحب جميع الجنسيات الفرنسية من بعض المواطنين العمانيين ، ولم يكتف بذلك بل سحب الجنسية الفرنسية من بعض السفن مما اثار غضب الحكومة الفرنسية ، فقام السفير الفرنسي في لندن بنقل رفض وشجب حكومته لهذا التصرف للسفير سالسبوري " Salisbury " وزير خارجية بريطانيا وحذره من مغبة مثل هذا العمل ، وطالب الحكومة باعادة الجنسية للرعايا العمانيين وعندما استمع الوزير البريطاني لما قاله السفير الفرنسي علي لسان حكومته وعده بالنظر في هذا الموضوع ، (١٩)

وقد تدارس اللورد سالسبوري مع اللورد هاملتون "Hamelton" ما تقدمت به فرنسا فحذر الاخير من المخاطر التي قد تعود علي البلاد لو اعيدت لهؤلاء الجنسية الفرنسية ، لان مكانة بريطانيا ستهتز امام السلطان والرعايا العمانيين ، ومما زاد الامر تعقيدا ان حاكم مسقط قام بسجن الرعايا الحاملين لهذه الجنسية مما اجبر الحكومة الفرنسية علي

---

(١٩) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج ٢ ، ص ١٠٣ ، النجار ، منطقي ، دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر ، ص ٧٥ ، القاهرة ١٩٧٨ م ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢١٠ ، ابراهيم ، عبدالعزیز ، السلام البريطاني ، ص ٤٨ ،

LFI 678/99 , " A telegram from Viceroy to Secretary of State for India , 12 July 1899 " .

ارسال سفينة حربية لحمايتهم ، فدارت المراسلات بين الدولتين ورفع الموضوع في عام ١٩٠٨ م (١٣٢٦هـ) لمحكمة العدل الدولية والتي اصدرت حكمها علي تحديد السفن التي يحق لها ان ترفع العلم الفرنسي وقد بلغ عددها ثلاث وعشرون سفينة فقط اي السفن التي كانت ترفع العلم منذ عام ١٨٩٢م / (١٣٠٩هـ) ويسحب من اي سفينة حصلت عليه بعد هذا التاريخ ، لقد بدأ اصحاب الشركات الفرنسية بالضغط علي حكومتهم حتي تقاوم الاجراءات البريطانية ، ونظرا لعدم وجود القوة لدي فرنسا لمجابهة بريطانيا في الخليج لذا صرفت النظر عن هذا الموضوع ، وهكذا يعد عام ١٩١٤ م (١٣٣٣هـ) الخاتمه للنشاط الفرنسي في عمان والذي استمر حوالي عشرين عاما (٢٠)

لم تكن فرنسا هي المنافس الوحيد لبريطانيا في الخليج بل كانت هناك حكومة الاتحاد السوفيتي التي كانت لها مصالح في بلاد فارس والخليج العربي وجزيرة العرب غير انها في بادئ الامر لم تعطيها اهتماما ، ولكنها اظهرت اهتمامها بهذه المناطق كعملية تحد لبريطانيا - عدوتها اللدودة - وذلك كي تساومها وتفاوضها في بلاد فارس ، ويبدو ذلك جليا

---

(٢٠) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج ٢ ، ص ١٠٣ ، النجار ، دراسات من تاريخ الخليج ، ص ٧٥ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ٥٤  
Home 2195/00 ، " Salisbury to Manson ، 26 July 1900 " ؛  
Landen,R. Oman Since 1856--، pp.389-10 .

ابان الحرب العثمانية الروسية عام ١٨٧٧ م ١٢٩٤هـ حيث انتهزت الاخير هذه الفرص لتمد نفوذها الي الخليج لتنافس بريطانيا التي كانت ترقب المنطقة بحذر مخافة المساس بمصالحها في الهند ، لذا فقد اخذت تحذر الحكومة الروسية من مغبة ما تقوم به من اعمال في الخليج ، وقد نقل هذا التهديد البريطاني الي روسيا اللورد دربي " Derby " بواسطة سفير روسيا اللورد سفيلوف " Sevelov " (٢١) .

منذ عام ١٨٧٧ اخذت روسيا ترسل ضباطها لزيارة بعض المناطق الفارسية مثل اصفهان وشيراز وبوشهر مما جعل مخاوف بريطانيا تزداد من تزايد الخطر الروسي الممتد لمناطق الخليج وخاصة الجنوبية منها فما ان اتى عام ١٨٨١ م ١٢٩٨هـ حتي اسسوا لهم قنصلية في بغداد ، واخذ المد الروسي يزداد تسانده فرنسا لمواجهة النفوذ البريطاني وعندما حل القرن العشرين كان لروسيا عددا من المشروعات التي اقامتها في المنطقة كما كانت سفنها العسكرية تمرر عباب مياه الخليج (٢٢)

---

(٢١) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ١٠٤ ،  
ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٠٧ ،  
ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني ، ص ٧٧ ،  
Busch, B., Britain and the Persian Gulf--, p.114;  
Yodfat, Aryeh, The Soviet Union and the Arabian  
Peninsula: Soviet Policy Towards the Persian Gulf and  
Arabia, p.1, New York, 1983 .

(٢٢) ابراهيم ، عبدالعزيز ، ساحل عمان ، ص ١٠٣ ، ابراهيم  
، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج ، ص ٨١ ،  
العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢١٢ ،  
Busch, B., Britain and the Persian Gulf , p.128.

وفي عام ١٩٠٠ م ١٣١٧هـ دبّرت روسيا خطة كانت لها  
ابعادا بالنسبة للنفوذ الروسي في الخليج وهي حادثه البارجه  
الروسيه "جلياك" Gilyak التي اثارَت مخاوف بريطانيا ،  
فعندما سارت هذه السفينه في طريقها الي الصين عبر عدن  
فغيرت مسارها فرست علي شواطئ بندر عباس وكانت هذه  
الباخره قد استاجرت من بريطانيا سفينه تجاريه تسمي وادون  
"Wadon" وحملتها بما يقدر بحوالي ٣٠٠ طنا من الفحم ، علي  
ان تسير اشر البارجه جلياك وعندما وصلت بندر عباس توقفت  
جلياك وطلبت من وادون ان تفرغ حمولتها من الفحم فيها  
جلياك - وابقى ربان جلياك ماقدر بحوالي ستة عشر طنا من  
الفحم في بندرعباس علي ان يعود مره ثانيه لاخذها ، ان هذا  
الطلب الذي طلبه الربان الروسي ظاهره التجاره ولكنه يخفي  
ابعادا سياسيه خطيره اكتشفها المراقبون البريطانيون الذين  
كانوا يرقبون الموقف بحذر شديد فتأكدوا ان ابقاء هذه  
الكميه من الفحم ، تعني وضع اللبنة الاولى لهم في هذا  
الميناء ، هنا رأت حكومة الهند البريطانيه ان من الامن لها  
ان تمنح بقاء هذه الكميّه في ميناء بندر عباس ، لذا ارسلت  
الحكومه البريطانيه السفينه "بومني" Pomone الي بندر  
عباس وطلبت من ربان جلياك استئجار عدد من المراكب الوطنيه  
لحمل ما بقي من شحنة الفحم وتسير خلفها فقبل ربان جلياك هذا  
الطلب مكرها .

تبين لنا هذه الحادثه مدي حرص بريطانيا علي  
مصالحها في الهند وسيطرتها التامه علي الكثير من موانئ  
والوقوف في وجه اي تدخل اجنبي وخاصة بعد مارأت محاولات

روسيا لمد نفوذها الي الخليج العربي وهذا يعد تهديدا  
مباشرا للوجود البريطاني في المنطقة . (٢٣)

غير ان حادثة جلياك لم تكن هي الوحيدة في محاولات  
المد الروسي ففي شهر ديسمبر عام ١٩٠١ م (١٣١٩هـ) قامت سفينه  
حربيه روسيه تسمى "فارياج" Varyge بزياره لدول الخليج  
واستقبلها ممثل فرنسا وشملت هذه الزياره كلا من "مسقط" و "  
بوشهر" و "بندر عباس" \* و "لنجه" \* ثم عادت ادراجها ،  
كما تلتها السفينه "اسكولد" Askold ، وكان قدوم هذه  
السفن يظهر الزياره ويخفي الهدف الاساسي وهو استكشاف  
المنطقه ، (٢٤)

اخذت بريطانيا تفكر سياسيا وعسكريا لمواجهة هذه  
المخاطر التي اخذت تستفحل ، فان روسيا منافس قوي لها  
وخاصة انها ذات نفوذ فعال في فارس بعد ان اوقعت حكام هذه

---

(٢٣) ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٠٧ - ٣٠٨ ،  
Home 1756/00 ، " Foreign Office to Admiralty, 6 February  
1900"; LI 1 216/00, "Telegrams from Secretary of State for  
India to Viceroy, 13 & 14 February 1900"; LF1 298/00,  
"A Telegram from Viceroy to Secretary of State for  
India , 4 March 1900 " .

\* بندر عباس : ميناء علي الخليج العربي قرب مضيق هرمز  
ويبعد عن لنجه بحوالي ١٠٠ ميل .

Busch, B., Britain and the persian Gulf, p.43.

(٢٤) ابراهيم ، عبدالعزيز ، ساحل عمان ، ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ،  
ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج  
العربي ، ص ٩٥ - ٩٦ ،

" Home 1899/00, "India Office to Foreign Office, 17 March 1900 .  
\* لنجه : اجمل ميناء علي الخليج العربي في ذلك الوقت وقد  
كانت مركزا هاما لاستخراج اللؤلؤ ، وقد بلغت اوج ازدهارها  
عام ١٨٩٠ م كمنفذ للتجاره .

Busch , B., Britain and the Persian Gulf, p.43.

المنطلق من الاسره القاجارية تحت سيطرتها هذا بالاضافه الي  
محاولة مد خط حديدي عبر قزوين الي فارس ، وان لهذا الخط  
اهداف سياسي اهمها تقوية روسيا عسكريا فيصبح في مقدورها  
تعزيز قواتها الموجوده في افغانستان والتي قدر عددها  
بحوالي ٥٠٠,٠٠٠ جندي ، وانها عبر هذا الخط بمقدورها ان  
تزيد هذا العدد فيكون من السهل عليها غزو الهند والسيطره  
عليه ، لذا اخذت بريطانيا تحاول احباط مد هذا الخط (٢٥)

قبل ان ننتقل الي الاتفاقية الانجليزيه - الروسيه يجب  
علينا ان نستعرض حالة بلاد فارس في هذه الفتره وهي فترة  
نهاية الاسرة القاجارية ، فمنذ وبداية القرن العشرين  
وبريطانيا تسعي جاهدة لكسب مناطق جديده في الخليج العربي  
وخاصة بلاد فارس التي كانت تخضع للسيطرة الروسيه ، وخاصة  
ان ملوك آل قاجار كانوا منقادين خلف الروس بالاضافه الي  
تعسفهم مع الشعب مما اشعل نيران الحقد والكراهيه في نفوسهم  
ضد حكاهم ، ومما زاد الامر سوءا تدخل روسيا في كل صغيره  
وكبيره من شئون البلاد (٢٦)

- 
- (٢٥) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ص ١٩٣ ج ٢ ، ابراهيم  
عبدالعزیز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣١٠ ،  
(٢٦) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ، ص ٢١٧ - ٢١٨ ،  
النجار ، مصطفى ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٧٩ -  
٨٠ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسي ص ٢١٤ ،  
ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٣ ،  
ترجمة عبد المنعم محمد حسنين ، القاهرة ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م ،



وامام هذه الظروف انفجر الوضع في البلاد وقام حزب  
الاحرار بحركته المناوئه للدولة والتي وقفت عاجزة امام  
القوي الاجنبية الدخيلة كما امتلأت البلاد برعايا الدولتين  
الروسية والبريطانية ومنحوا امتيازات كثيرة حرم منها ابناء  
الوطن ، هذا بالإضافة الي اعفاء البضائع الروسية من الجمارك  
مما جعل البلاد تمر بأزمة مالية كبيرة اضطرتها الي الاستدانة  
من روسيا لسد هذا العجز في الخزينة ، ونتيجة لذلك وقعت تحت  
سيطرة هذه الدولة المدينة ، ومما زاد الامر سوءا ان الحكومة  
الايرانية أبرمت مع روسيا اتفاقيه في عام ١٩٠١ م (١٣١٩هـ)  
تنص علي اعفاء البضائع الروسية من الجمارك والاكتفاء بدفع  
رسوم رمزية فقط بخلاف باقي الدول الاوربية الاخرى (٢٧)

وفي عام ١٩٠٦ م (١٣٢٤هـ) اجتمع رجال الدين وقرروا  
القيام بحركتهم للتعبير عن استيائهم لهذه الاعمال وقد شد  
عضدهم الشباب المثقف والتجار وباقي افراد الشعب ، فأنفجرت  
ثورة عاتية عمت البلاد، وهكذا وجدت بريطانيا ان الفرصة قد  
سئحت لضرب روسيا عن طريق تشجيع هذه الحركة الوطنية ومد يد  
العون والمساعدة لهم ، خاصة بعد مرض الشاه مظفر الدين  
وتسليم مقاليد الحكم لحاشيته التي كانت موالية لروسيا ،  
وعلي الرغم من انها عرفت مطالب الوطنيين فهي لم تحاول  
تغيير الدستور او الاستجابة لتلك المطالب ،

---

(٢٧) ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ،  
العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ، ص ٢١٠ - ٢١١ ،  
العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢١٢ .

بالإضافة إلى أن قادة هذه الحركة لو قدر لهم النجاح فلن يستطيعوا حكم البلاد بعيدا عن المساندة الأجنبية لذا فالأجدر ببريطانيا أن تكون هي المساندة لهم وخاصة أن ولي العهد ، محمد علي شاه المرشح لاعتلاء عرش فارس قد تتلمذ على أيدي الروس وعرف بميله الشديد لهم ، (٢٨)

هذا بالنسبة لموقف بريطانيا من الحركة التحررية في فارس ، ولكن لو نظرنا إلى موقف بريطانيا فقد أبدت مخاوفها من حركة الإحرار التي أخذت تحاول القضاء عليها في مهدها بأي وسيلة كانت وخاصة وهي ترى عدوتها اللدود ، بريطانيا تتربص بها وتتحين الفرص للانقضاض على مصالحها في هذه المنطقة ، هذا بالإضافة إلى مامنيت به من هزيمه في حربها مع اليابان عام ١٩٠٦ م (١٣٢٤هـ) بالإضافة إلى الاضطرابات الداخلية في روسيا ، لذا فقد أخذت تسعى لعقد اتفاقيه مع بريطانيا تتضمن مصالحها في فارس ، ساعد على ذلك مخاوف الطرفين - بريطانيا وروسيا - من تصاعد قوة ألمانيا ، فسارعت بريطانيا للاستجابة لهذه المبادرة وأخذت تسعى لإتمامها مع فرنسا التي كانت تقوم بدور الوسيط بين الطرفين ، (٢٩)

---

(٢٨) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢١٣ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢١١ ، ولبر ، دونالد ، إيران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٣ .  
(٢٩) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ، ص ١٩٣ ، ولبر ، دونالد ، إيران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٣ ، إبراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٢١ .

ومن المعروف ان بريطانيا ليس لديها مانع من طرق جميع الابواب التي تعود علي مصالحها في المستعمرات بالفائده ، وبعد ان اتفقت المصالح بين الطرفين اخذتا يسعيان لتنسيق موقفهما في فارس ، فما ان حل عام ١٩٠٧ م (١٣٢٥هـ) حتي اخذت تستعدان لعقد مباحثات بينهما في بطرسبرج Petersburg استمرت حتي نهاية شهر اغسطس من العام نفسه ، توصل خلالها الطرفان علي الاتفاق لوضع حد لمشاكلهما في كل من "افغانستان" و "ايران" و "التبت" نذكر منها مايخص ايران وهو موضوع بحثنا ، فقد توصل الطرفان الي تقسيم ايران الي ثلاث مناطق نفوذ هي : القسم الشمالي من ايران يكون تحت السلطه الروسيه والقسم الجنوبي منها يكون تحت السلطه البريطانيه ، اما منطقة الوسط فهي تابعه للحكومه الايرانيه لتكون حدا فاصلا بين منطقتي النفوذ البريطاني والروسي ، وقد مثل بريطانيا في هذه المباحثات سفيرها لدي روسيا السير "نيكلسون" Nicolson ومثل روسيا وزير خارجيتها "اسفولسكي" Isvolski ، (٣٠)

لقد كان لهذا الاتفاق الروسي -الانجليزي مخاطر كثيره وخاصة علي ايران داخليا حيث تخلت بريطانيا عن مساندتها

---

(٣٠) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٤ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٢١ - ١٢٢ ،

IOR: L/P&S/10/657 K no.4133, "Arab Bulletin No.1-65 , no.3,Persian Gulf " , 14 June 1916 " .

لحركة الاحرار ، وقدمت مذكرة للحكومة الايرانية عما توصل اليه الطرفان في اتفاقهما ، وهنا تبدل موقف الشاه من الثوار فزج بقادتهم في السجون واغلق دور الصحف الوطنية التي تصدر باسمهم ، ففي شهر يونية من عام ١٩٠٨ م (١٣٢٦هـ) قامت فرقة من القوزاق بقيادة الكولونيل "لياكهوف" Laikhoff بضرب مبني البرلمان بالنار وحدثت به خسائر كبيرة ، وامام هذا العمل أمر الشاه باغلاق البرلمان مما زاد حنق الثوار وزاد الشوره اشتعالا فقابلوا هذا العمل بالاستيلاء علي مدينة "تبريز" ، فاستنجد الشاه بقوة روسيه استطاعت استرجاع المدينة من الثوار ، ونتيجة لذلك تجمع الثوار في عدد من المدن الايرانية مثل "رشت" و "اصفهان" واتجهوا نحو مدينة طهران فدارت معركة بينهم وحكومة الشاه وكان النصر حليف الثوار ودخلوا المدينة في عام ١٩٠٩ م (١٣٢٧هـ) مما اضطر محمد علي للفرار واللجوء للسفارة الروسية (٣١)

وامام هذا النصر الحاسم في ١٦ يونيو عام ١٩٠٩ م الموافق ١٣٢٧هـ اعيد تشكيل البرلمان وعزل الشاه محمد علي وعين بدلا منه ابنه احمد الذي لم يبلغ الثانية عشر من عمره ، ووضع تحت الوصاية ، وحاول تحسين الوضع المالي في البلاد فطلبوا من امريكا ارسال مستشار لتنظيم الاعمال المالية في

---

(٣١) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢١٧ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٤ ، القلعي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٧٨ - ٤٨٠ ،

البلاد فأرسلت لهم في عام ١٩١١ م ( ١٣٣٠ ) مرجان شستر Morgan Shuster الذي عينه الإحرار أمينا عاما للشؤون المالية في إيران ، فأخلص في عمله فأحببه الإيرانيون ، ولكن روسيا لم تسكت على ذلك فطلبت طرده من البلاد والا اضطرت الي استعمال القوة ، فلم يعط الإحرار اي اهتمام لهذه التهديدات لذا أرسلت روسيا في ١٩١١ م ١٣٣٠ قوة عسكرية قتلت عددا كبيرا من الإحرار الوطنيين مما اضطر شستر امام هذا العمل ترك البلاد ، ( ٣٢ )

وهكذا بخروج شستر من إيران تنفست بريطانيا وروسيا الصعداء لأنهما اتفقتا على ضرورة إبعاده من البلاد حتي تحتفظا بهيبتهما لدى الشعب الإيراني وبعد ذلك تفرغت لتسوية العلاقات بينهما ، لقد لقي موقف بريطانيا تجاه روسيا نقدا كبيرا حيث اعتبره بعض البريطانيين تهاونا واستلاما لروسيا ولكن هذا الموقف جعل الأخيره تطمئن لها حتي ان مبعوث روسيا في طهران اعترف بالتفوق البريطاني في الخليج العربي ، ( ٣٣ )

هذا ماكان بالنسبه للوضع في إيران ، اما في الخليج

- 
- ( ٣٢ ) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢١٧ ، ولبر ، دونالد ، إيران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٥ ، القلعي ، قدرى ، الخليج العربي ، ص ٤٨٠ ،
- ( ٣٣ ) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ، ص ٢١٧ - ٢١٨ ، ولبر ، دونالد ، إيران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٥ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٢٣ ،

العربي فقد كانت هناك بعض الدول الاخرى التي تتطلع لمد نفوذها الي هذه البقعة الا وهي المانيا ، فقد كانت تتحين الفرص ليكون لها نصيب في هذه الفريسة ، ومن المعلوم ان علاقتها بالدولة العثمانية كانت حسنة وتعتبرها من الدول الصديقة ، فان هذا العامل سهل لها الدخول كمنافس لبريطانيا وذلك عن طريق شركة "ونكههاوس" Wonckhaus الالمانية والتي حصلت في عام ١٩٠٦ م ١٣٢٤ هـ على حق التنقيب عن الحديد في جزيرة ابي موسى والتي تقع في شمال الشارقة ، وبعد ذلك على امتيازات تجارية في " لنجة " ، ولكن بريطانيا التي كانت حريصة على الانفراد بالنفوذ الخليجي لم يخف عليها ما تخطط وتسعى له الحكومة الالمانية حيث اخذت بتملك الاراضي باسم الشركات الالمانية ، وهناك رأي السير كيرزون Curzon وهو الداهية البريطانية ان ما تقوم به الحكومة الالمانية ليس هدفه الاساسي تجارته بل انها تخفي تحتها اهدافا سياسية ، لذا طلبت بريطانيا من حاكم الشارقة طرد هؤلاء الالمان وتحملت بأن هذا العمل يتعارض مع بنود معاهدة ١٨٩٢ م ، وقد قلق الشيخ مما تقوله بريطانيا فكاتب الشركة وطرد عمالها ، مما اشار كرهه غضب المانيا فأرسلت احتجاجا للحكومة البريطانية على تدخلها في شئونها واستمرت هذه الازمة بين الطرفين حتي قيام الحرب العالمية الاولى، (٣٤)

---

(٣٤) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ١٠٤ ،  
LFI:1585/06, " Residency Diary, 12 August 1906" ;  
Home 3667/06, " From Senior Naval Officer, Persian Gulf,  
to Commander- in - Chief East Indies Station, 8 September  
1906"; Staley, Eugene, "Business and Politics in the  
Persian Gulf: The Story of the Wonckhaus Firm",  
Political Science Quarterly, Vol. 48, p. 367, (September 1933);  
Saleh, Zaki, Britain and Mesopotamia: Iraq to 1914, p. 265,  
Baghdad, 1966.

لم يكن هذا هو الطريق الوحيد الذي سلكته المانيا  
لمد نفوذها في الخليج ، بل انها اخذت تخطط لمد خط حديد يصل  
الي هذه المنطقة ، فحاولت اخذ موافقة الدولة العثمانية  
فعندما توقف مشروع مد خط البسفور - انقره الذي عقد عام  
١٨٨٨ م ١٣٠٥ هـ مع شركة المانية جدد باتفاقية اخرى في ٣٠  
ديسمبر عام ١٩٠٤ م / ١٣٢٤ هـ بين الطرفين تأسست علي اثرها  
شركة "برلين-بيروت-بغداد" واعطيت حق امتياز مد سكة حديد تبدا من  
الاستانبول مارة بالاناضول من الشمال الي الجنوب مخترقه بلاد  
الشام من طرابلس علي شواطئ سوريا مرورا بحمص فالموصل  
متجهه الي سامراء حتي تصل الي بغداد فالبصرة وتنتهي  
بالكويت . (٣٥)

لم تكتف الدولة العثمانية باعطاء المانيا حق مد  
سكة الحديد بل تعدي الامر الي منحها حق التنقيب عن المعادن  
علي امتداد خمسة وعشرين كيلو متر علي جانبي الخط ، وهكذا  
حصلت علي حقوق لم تعط لغيرها وخاصة ان هذه الاراضـــــــــــــــــي  
غنيه بالثروة المعدنية . (٣٦)

---

(٣٥) عمر ، عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦ م - ١٩٢٢ م  
، ص ٣٩٩ ، بيروت ١٤٠٥ م ١٩٨٥ م ، الداود ، محمود ،  
الخليج العربي والعلاقات الدولية ، ج ١ ص ٢٨٩ ،  
القاهرة بدون تاريخ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ،  
ص ٨٨ ، الصالح ، نوريه ، علاقة الكويت ، ص ٧٣ ،  
العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ص ٢٥٦ ، محافظه ،  
علي ، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة  
العربية ١٩١٩ م - ١٩٤٥ م ، ص ٢٢ ، بيروت ١٩٨٥ ،  
Saleh , Z., Britain and Mesopotamia , pp.292-3.  
(٣٦) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، الصالح ،  
نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ، العابد ، فؤاد ،  
سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ١٨٩ .  
Saleh , Z. , Britain and Mesopotamia , p.293 .

امام هذه الامتيازات التي اعطيت لمانيا من قبل الدولة العثمانية لم تقف باقي الدول الاوروبية موقف المتفرج فقد اشار هذا التصرف ضجة كبرى بين الدول الطامعة مثل فرنسا وبريطانيا وروسيا ، فقد ذكر "سالزبوري" Salisbury سكرتير وزارة الخارجية البريطانية انه في حالة تنفيذ هذا المشروع فان سوريا والعراق وشرق الجزيرة العربية ستكون من نصيب المانيا ، هذا بالإضافة الي طمع بريطانيا في مد هذا الخط في منطقة الخليج العربي ، لذا رأي وزيرالخارجية سالزبوري ان يوقع مع الشيخ مبارك امير الكويت اتفاقية حمايه مماثله للتي وقعها مع سلطان مسقط عام ١٨٩٢ م ، (٣٧)

نتيجة لذلك طلب وزير الخارجية البريطاني من الكولونيل ميد Colonal Meade المقيم البريطاني في الخليج ان يوقع هذه المعاهده مع الشيخ مبارك والتي بموجبها لن يتمكن الشيخ من توقيع اي مبايعه او تأجير لاراضيه لاي جهة اجنبية دون الرجوع لآخذ موافقة بريطانيا وبقيت هذه المعاهده سريه حتي حان الوقت لاعلانها ، لكن المانيا لم تهتم بكل ما يحدث فحال صدور "الفرمان " العثماني بالموافقه علي البدء فيه عام ١٩٠٠ م ١٣١٧هـ وصل الي البصرة فريق من مساحي

---

(٣٧) السعدون ، خالد ، العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ - ١٣٤١  
١٩٠٢/ م ١٩٢٢ م ، ص ، الرياض ١٤٠٣ / ١٩٨٢ ،  
العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢١٧ ،  
Home 2117/99, "O'Connor to Salisbury , 5 July 1899 " ;  
Home 2240/99, "India Office to Foreign Office, 7  
September 1899"; Abu-Hakima, A., Modern History of  
Kuwait, p.118, London, 1983.



الاراضي وبدأوا في العمل هناك ومن ثم توجهوا الي الكويت، (٣٨)

علم "راسلو" Wratslaw القنصل البريطاني ان الفريق

الالمانى في طريقه للكويت ، وانهم رأوا ان نجاح المشروع

يعتمد علي عاملين هامين هما :

اولا : أن نهاية الخط يجب ان تكون في الكويت وليس في

البصرة .

ثانيا : يجب علي الدولة العثمانية دعم المشروع ماديا ، كما

ان الفريق الالمانى اوصي الشركه بمناقشة المشروع مع

السلطان العثمانى وليس مع الشيخ مبارك ن مما اغضب

الحكومة البريطانية في الهند والتي شعرت ان اي

اتفاق مع السلطان مباشرة يضعف موقفها في المنطقة ،

لذا رأى ان توقف في وجه هذا المشروع واخذت تضغط علي

الشيخ مبارك من اجل ان يمنع اي جهة اجنبية تحاول

استخدام اراضيهِ ، (٣٩)

---

(٣٨) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، الصالح ،  
نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ، نوار ، عبدالعزيز ،  
تاريخ العرب المعاصر ، مصر والعراق ، ص ٢٤٠ ، بيروت  
١٩٧٣ ،

Abu-Hakima ، A. ، Modern History of Kuwait ، p.118.

(٣٩) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، الصالح ،  
نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ، نوار ، عبدالعزيز ،  
مصر والعراق ، ص ٢٤٠ ، الشناوي ، عبدالعزيز ، الدولة  
العثمانية : دولة اسلامية مفترى عليها ، ج ٣ ص ١٤١٣-  
١٤١٣ ، القاهرة ١٩٨٣ م ،

FO: 78/5114 ، "Lee-Warner to Sanderson ، 8 January  
1900"؛ Fo:78/5114، Sanderson to Lee-Warner، 10 January  
1900"؛ Saleh، Z. ، Britain and Mesopotania، p.295.

وفي هذه الظروف رأت بريطانيا ان تعلق علي المعاهده التي وقعت مع الشيخ مبارك الآمال والتي بموجبها تصبح الكويت دولة مستقلة عن الدوله العثمانيه وتحت الحماية البريطانيه ، ولكن هذا اغضب الدوله العثمانيه والتي تعتبر الكويت جزء من خلافتها وليس من حق شيخها ابرام اي معاهده دون الرجوع لآخذ موافقتها ، واعتبرت شيخها قائمقام وليس له حق التصرف ، غير ان سفير بريطانيا في الآستانه السير نيقولا اوكونور Sir Nicholas O'Conor الذي ازاح الستار عن هذه المعاهده أكد ان بريطانيا والتي تربطها مع الكويت ارتباطات وديه لاتنوي من خلال هذه المعاهده احتلال الكويت إلا انه لن تقف مكتوفة الايدي امام اي تدخل اجنبي يمس مصالحها هناك ، وتأكيدا لذلك فقد قام اللورد كيرزن Curzon ، حاكم الهند بزيارة للكويت عام ١٩٠٣ م ( ١٣٢١ ) واستقبل استقبالا حافلا ، وفي هذه الزياره تباحث مع امير الكويت حول مشروع سكه حديد بغداد واسفرت محادثاتهما باتفاق الطرفين علي رفض هذا المشروع ، (٤٠)

وازاء هذه الاعتراضات التي بدرت من كل من بريطانيا وروسيا وانضمت اليهما فرنسا لم تتوقف المانيا عن تنفيذ هذا

---

Aitchison , C., Collection of Treaties --- , Vol.XI(٤٠) pp.265-6; Hurewitz,J.,Diplomacy in the Near ...,Vol.II, p.4; Busch,B.,Britain and the Persian Gulf...,p.225-6.

المشروع ، ولكنها في الوقت نفسه كانت تسعى لكسب موافقة هؤلاء المعارضين ، فقامت في عام ١٩١٤ م ١٣٣٢هـ بإشراك فرنسا في هذا الخط بعد حصولها على الموافقة من السلطان في كل من سوريا ، أما بالنسبة لروسيا فقد اشترت ألمانيا موافقتها بعدم تدخلها في شؤون إيران الداخلية وقد بحث هذا الموضوع في المؤتمر الذي عقد عام ١٩١٠ م ١٣٢٨هـ في "بوتسدام " Potsdam بين روسيا وألمانيا. (٤١)

وهكذا لم يبق معارضا لهذا المشروع سوى بريطانيا التي رأت أنه ليس بمقدورها الوقوف بمفردها بعد أن ربحت ألمانيا الجولة بكسبها موافقة فرنسا وروسيا على الاستمرار في المشروع لذا أخذت تولي هذه القضية كل اهتمامها حتى تنال موافقة بريطانيا المعارض الوحيد لهذا المشروع ، فتوصلت إلى الاتفاق معها في ٢٣ فبراير عام ١٩١٤ م الذي بموجبه قبلت بريطانيا مد خط الحديد على شرط أن تكون نهايته ميناء البصرة. (٤٢)

---

(٤١) الصالح ، نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ، المنصور ، والخترش ، العلاقات السياسية البريطانية ، ص ٨٣ ، لونكر بك ، ستيفن ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ص ٣٦٥ ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ١٩٤١ م ، سعيد ، أمين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، انيس ، محمد ، الدولة العثمانية ، ص ٢٠٣ ، الداود ، محمود ، الخليج العربي ، ج ١ ص ١٤٧ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ١٩٣ ، كمال ، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية ، ص ٣٠٩ ، القاهرة ١٩٧٦ م ،

IOR: L/p & S /10/657 , no.4133 , " Arab Bulletin No.1-65 no.3 Persian Gulf,14 June1916"; Fo:371/532,"Fo mems,12 February 1908"; Busch,B.,Britain and the Persian Gulf..., p.322.

(٤٢) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ١٩٣ ، نوار ، عبد العزيز ، المصالح البريطانية في انهار العراق -١٦٠٠ م -١٩١٤ م ، ص ٢١٩ ، القاهرة ١٩٨٦ ، عمر ، عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي ، ص ٤٠١ ، FO: 371/2125 , no., 33655 . Despatch by Alwyn Paker to Sir Louis Mallet 24 July 1914, " FO:371/1485,From India Office to Foreign Office , 8 July 1912".

وبعد ان يئست بريطانيا من عرقلة هذا الخط ، وافقت علي عقد اجتماع مع الدولة العثمانية لوضع حل لمشاكلهما ، ولكن الترتيبات لهذا الاجتماع استمرت قرابة العامين اي منذ عام ١٩١١ م الي ١٩١٣ م ، وبعد ذلك عقد في يوليو ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) اجتماعا في لندن حضره عن الجانب العثماني حقي باشا وعن الجانب البريطاني ادوارد جراي Edward Grey ،

وكان من اهم الاسباب التي دعت لعقد هذا الاجتماع هي الخلافات الناشئة حول السيادة في الخليج العربي ومن اهم الموضوعات التي نوقشت فيه هي نهاية خط حديد بغداد والخلاف بين الطرفين حول موضوع الكويت والبحرين والتي اعتبرتتهما بريطانيا مستقلتين عن الدولة العثمانية وانهما تحت حمايتها وقد دارت مباحثات طويلة وبعد ذلك وقع الطرفان في ٢٩ يوليو عام ١٩١٣م (١٣٣١هـ) الصيغ النهائي للاتفاقيه نذكر منها البنود التي تخص الخليج الذي هو موضوع بحثنا وهي :

البند الاول : يتناول وضع الكويت

البند الثاني : يتناول وضع قطر

البند الثالث : يتناول وضع البحرين

البند الرابع : يتناول وضع الملاحة في الخليج العربي

البند الخامس : يتناول وضع حل لمسألة شط العرب ،

ومن اهم الاسباب التي اجبرت الطرفين علي توقيع هذه الاتفاقية هي ان بريطانيا ارادت تثبيت مطامعها في الخليج

وضمن عدم اشتراك الدوله العثمانيه ضدها في الحرب العالميه الاولى التي اوشكت علي الاندلاع ، كما ان الهزائم التي منيت بها الدوله العثمانيه في كل من طرابلس والبلقان وهي التي دفعت الدوله العثمانيه لتوقيع هذه الاتفاقيه حتي تضمن جانب بريطانيا . (٤٣)

ولكن هذه الاتفاقيه تعرضت لكثير من انتقادات الساسه البريطانيين وقد اختلفت وجهات النظر لديهم حول العلاقه بالدوله العثمانيه فمنهم من يري ان يكون ميناء العقير نهاية لحدودها ، بل ان بعضهم ابدى الرغبه في ابعاد الدوله العثمانيه من الخليج العربي نهائيا لان خطرهما علي المنطقه اشد من باقي الدول الاخري مثل روسيا وفرنسا والمانيا وذلك لانها تجمعها مع سكان المنطقه عقيدة الاسلام فلربما دعت الاهالي للالتفاف حولها باسم الدين فتكون هذه ضربة لبريطانيا وهكذا فقد طالب "هاردنج" Hardinge ، حاكم الهند العام

---

(٤٣) الشملان ، سيف ، من تاريخ الكويت ، ص ٢١٨ ، الكويت ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م ، ابراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٤٤ ، العابد ن فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٦١ ،  
IOR: L/P&S /10/5/, no.3411, "Memorandum Communicated to the Turkish Ambassador, 29 July 1911; "IOR:L/P&S/18/B381,"Anglo-Turkish Agreement, 29 July 1913; " Busch, B., Britain and the Persian Gulf, p.336.

\* حروب البلقان : هي حرب قامت بين دول البلقان وتركيا في عام ١٢٨٤ / ١٨٦٧ م وانتهت بهزيمة تركيا عام ١٣٣١ / ١٩١٣ م ، رونوفن ، بيير ، تاريخ القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٤٨ ، تعريب د. نور الدين حاطوم ، ص ٢٧ - ٢٨ ، دمشق ١٣٧٨ / ١٩٥٩ م ،  
\* حرب طرابلس : هي الحرب التي قامت بين ايطاليا والدوله العثمانيه حول طرابلس ( ليبيا ) عندما ارادت ايطاليا احتلالها في ٢٩ سبتمبر ١٩١١ ( ١٣٢٩ ) ، الدسوقي ، كمال ، الدوله العثمانيه ، ص ٣٢٦ ،

باسقاط السيادة العثمانية عن الكويت وقطر والبحرين ، (٤٤)

يجب علينا في هذا البحث توضيح بعض النقاط حول الاتفاقية الانجليزية العثمانية فهي تعد انهزاما للدولة العثمانية التي اخذت تتنازل عن الاراضي الواقعة تحت سيطرتها مثل قطر مما يوضح ضعف الاتحاديين امام بريطانيا ،

فلو تناولنا موضوع الكويت لوجدنا ان الدولة العثمانية رضيت بعدم التدخل في شئونه الداخليه ، وان يكون الحكم فيه وراثه في آل الصباح ، كذلك ليس بمقدور الدولة العثمانية احتلال اي جزء من الكويت وان باستطاعة حاكمها ان يعين له وكلاء لرعاية مصالح رعاياه في المقاطعات العثمانية في المناطق الاخرى ، وان تعترف الدولة العثمانية بان الكويت ولايه مستقله لها سيادتها مع رفعها العلم العثماني باضافة كلمة الكويت له ، كما يجب على الدولة ان تحترم املاك امير الكويت في البصره وان تعطيها من الضرائب ، وتعتبر الموجودين هناك ضمن المعاهده التي عقدها امير الكويت مع بريطانيا وخاصة معاهدة ١٨٩٩م ، وان ترضي الدولة العثمانية

---

(٤٤) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٥ ، قاسم ، جمال ، " النزاع البريطاني العثماني في الخليج قبل نشوب الحرب العالميه الاولى " ، المجله التاريخيه المغربيه ، ص ٣٦٦ ، العدد ٢٩ في ٣٠ يونيه ١٩٨٣ م السنة العاشره ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانية ، ص ١٧٩ ،

\* لقد كانت مخاوف بريطانيا من الدولة العثمانية كدوله اسلاميه في محلها فانه عندما نادي السلطان العثماني في ٢٣ نوفمبر ١٩١٤ م بالجهاد المقدس وجد هذا النداء استجابه من جميع الاوساط الاسلاميه بما في ذلك منطقة الخليج العربي ،  
Steiner, M., Inside Pan-Arabia, pp. 52 - 3 , Chicago, 1977 .

بالامتيازات البريطانية في الكويت ، اما من جانب بريطانيا  
فانه يتوجب عليها التعهد بعدم احتلال الكويت مادامت هذه  
الاتفاقية سارية المفعول ، (٤٥)

اما ما يخص قطر فان الاتفاقية اعتبرتھا دولة مستقلة  
وان الاتحاديين قد تنازلوا عنها وتكون تحت حكم آل ثاني  
بالوراشة حكما مستقلا ، اما بالنسبة للبحري ، فشانها شأن  
الكويت وقطر حيث تعتبر دولة مستقلة يحكمها آل الخليفة كما  
تتنازل الدولة العثمانية عن جميع حقوقها السابقة فيها ،  
كذلك على الحكومه البريطانية عدم التفكير في احتلال او ضم  
البحرين او تحويلها لمستعمرة بريطانية ، اما بالنسبة  
للإحساء ونجد فقد اعتبرتھا الاتفاقية مقاطعه عثمانية على  
الرغم من علم بريطانيا بان ابن سعود قد استرجع الإحساء -  
كما سنري فيمايلي - وهكذا تكون حدود الدولة العثمانية مع  
قطر من ساحل الخليج الى جزيرة "الزخنونية" \* (٤٦)

اما مايتعلق بالملاحه في الخليج العربي فقد اعترفت

---

(٤٥) منصور والخترش ، تاريخ العلاقات السياسية ، ص ٨٣ ،  
العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ١٩٧ - ١٩٨ ،  
العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢٥٧ ،  
العريشان ، منيرة ، علاقة نجد بالقوي المحيطه ، ١٣١٩ -  
١٣٣٢ / ١٩٠٢ م - ١٩١٤ م ، لوحة ٢٨٢ ، رسالة لنيل درجة  
الدكتوراه في التاريخ الاسلامي ، جامعة ام القرى ، ١٤٠٧  
١٩٨٧ م ، الشريف ، أضواء على الخليج ، ص ٣٩ ،  
تعريف : ان الذي وقع هذه الاتفاقية هم الاتحاديون اي  
جمعية الاتحاد والترقي ،

(٤٦) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٦٩ ، العقاد ، صلاح ،  
التيارات السياسية ، ص ١٩٨ ، العابد ، فؤاد ، سياسة  
بريطانيا ، ص ٢٦٠ ،

IOR: L/P&S /10/384 , no., 3082 -3 , " The Anglo -Turkish  
Treaty, 12 August 1913".

\* الزخنونية : جزيره صغيره تقع في جنوب العقير وتبعد عنها  
بحوالي عشرة اميال ،

Busch, B., Britain and the Persian Gulf , p.320 .

الدولة العثمانية واقرت لبريطانيا بحراسة الملاحة فيه من قطر حتى المحيط الهندي وانها توافق على جميع التنظيمات التي احدثتها بريطانيا في الملاحة مثل الحجر الصحي وادارة الفنارات والقيام بأعمال الشرطة البحرية ، على ان تكون هناك لجنة لوضع مذكرة تفصيلية عن الحدود الطبيعية لهذه المنطقة ، اما ما يخص شط العرب فقد تكونت لجنة من بريطانيا والدولة العثمانية لادارة الملاحة فيه ، واعطيت بريطانيا حق التنقيب عن البترول في جنوب العراق ، وقد نصت الاتفاقية على تنظيم الوراثة في امارة عربستان واعترفت باستقلالها الذاتي ومن الجدير بالذكر ان بنود الاتفاقية الانجليزية العثمانية لم تنفذ لقيام الحرب العالمية الاولى بعد توقيعها بأقل من عام ، (٤٧)

في الوقت الذي كانت تجري فيه الاستعدادات لعقد الاتفاقية العثمانية البريطانية ١٩١٣ م كان ابن سعود يعد العدة لاسترجاع املاك ابيه واجداده في الاحساء ، وقد كان من الاسباب ذلك هو ماوصله من تدمير الاهالي من معاملة الولاة العثمانيين لهم وان حالة البلاد اخذت في التردى والتدهور هذا بالإضافة الى ماسمع ورأي من تنازلات الدولة العثمانية عن كثير من ممتلكاتها للدول الاجنبية وبما ان المناطق التي

---

(٤٧) خزان ، السيد رجب ، الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب ١٨٤٠- ١٩٠٩ ، ص ٢٠٢- ٢٠٣ ، القاهرة ١٩٧٠ ،  
العابد فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢٦١ ، العقاد ،  
صلاح ، التيارات السياسية ، ص ١٩٨ ،  
Busch B., Britain and the Persian Gulf, p.326 .



يحكمها هي مناطق داخلية وليس لها منفذ على البحر وهذا يفقدها بعض اهميتها الاستراتيجية اذا فان الاحساء ستكون الشريان الحيوي الذي سيصل بلاد نجد بالعالم الخارجي ، ومن الاسباب الداعية لاسترجاع الاحساء لممتلكات عبد العزيز هي ان الدولة العثمانية اتخذتها قاعده حربه لضربه ومساعدة ابن الرشيد عدوه اللدود ، (٤٨)

(٤٨) الوثيقة التركية ، اوراق الباب العالي ، رساله من الاركان الحربية العامه ، الشعبه الرابعه في ٢١ تشرين ثاني (اكتوبر) ١٣٢٢ ، رقم ٢١٥٦٣٨ ، نقلًا عن ابو عليه ، عبد الفتاح ، "دراسة تاريخية عن موقف الاحساء من الاستراتيجية العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين" ، الداره ، السنه الاولى العدد الرابع ، ص ١٢٩ ، ذو الحجه ١٣٩٥ / ديسمبر ١٩٧٥ ، الوثيقة التركية ، محفوظات استنبول ، دائرة اركان الحربية العامه no.2933

"Memorandum By Mr. Pakes on British Policy of Non-Interference in the Affairs of Najd, 3 July 1913; IOR:L/P&S/10/384, no.2488, "From Lt.Colonel Percy Cox to the Secretary of the Government for India in the Foreign Department, 26 May 1913;" Saladana's Gazetteer Precise, "Najd" P.25; IOR:L/P&S/10/134, no. 439/08, "Situation at El-Katif, 20 August 1908"; F.O.I. R 241 b Under-Secretary of State, India Office, 7 June 1913"; IOR:L, no.2933, "Memorandum by Mr.Parkes on British Policy of Non-Interference in the Affairs of Najd, 3 July 1913"; IOR: L/P&S/10/384, no.2488, "From Lt.Colonel Percy Cox to the Secretary of the Government for India in the Foreign Department, 26 May 1913"; Saladana's Gazetteer Precise, "Najd"p.25; IOR:L/P&S/10/134, no.439/08, "Situation at El-Katif, 20 August 1908"; F.O.I R 241 B.

دائرة الملك عبد العزيز ، \* كان العثمانيون يحكمون الاحساء منذ عام ١٨٧١ م عندما استولى عليها مدحت باشا من اسلاف ابن سعود ، شحاته ، محفوظ ، عرض لكتاب وليامز كينيت " ابن سعود الملك التقى" ، الداره ، السنه الثانيه ، العدد الثاني ، ص ٢٥٥ ، رجب ١٣٩٦ / يوليو ١٩٧٦ ، \* مرالحكم العثماني بالاحساء بفترتين عام ١٥٥٠ الي ١٦٦٩ هـ عندما قام بنو خالد واستردوه ثم اتت حملته مرحب ودخلوا منطقة الاحساء ،

وقبل ان يقدم عبدالعزيز علي اي تصرف رأي ان يكون لديه اطلاع تام علي منطقة الاحساء ، لذا ارسل العيون لمعرفة حاله بين السكان وكيفية تقبلهم للحكم العثماني في البلاد ومدى قوة الحامية العثمانية الموجودة في البلاد ، فمن الذين ارسلهم شخصين هما يوسف السويلم ، واحد ابناء القصيبي ، وبعد عودتهما اخبراه بما وصلت اليه حالة البلاد من تردي ومايلقاه الاهالي من تعسف الولاة العثمانيين مما زاده تصميمًا علي غزوها واسترجاعها . (٤٩)

في الوقت الذي كانت فيه الدولة العثمانية في شغل شاغل عن المناطق الخليجية الواقعة تحت سلطتها وذلك بعد دخولها حروب البلقان وطرابلس ، كان ابن سعود يتربص فرصة الانقضاض علي هذه المناطق وخاصة الاحساء التي لها اهمية جغرافية كبيرة ، فما ان حل عام ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) حتي اخذ عبد العزيز يعد العدة لاسترجاع الاحساء فسار بحوالي ستمائة جندي حتي وصل الي مكان يعرف باسم "خفس العرمة" واغار علي القبيلة الموجودة هناك وهي من بني مره وهزمها ثم سار الي

---

(٤٩) ميشان ، بنوا ، ابن سعود ولادة مملكة ، ص ٢٥٦- ٢٥٧ ، تحريب رمضان لاوند ، بيروت ١٩٧٦ ، ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسي والاجتماعي لمملكة العربية السعودية ١٩٠٢- ١٩٣٢ ، ص ٦٦ ، القاهرة ١٩٨٦ ، العرينان ، منيرة ، علاقة نجد ، لوجه ٢٥٠ ، نوار ، عبد العزيز ، تاريخ العرب المعاصر ، ص ٥٥ ، ابراهيم ، سيد محمد ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، ص ١٩٠ ، الرياض ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م ، نخلة ، محمد عرابي ، تاريخ الاحساء السياسي (١٨١٨- ١٩١٣) ، ص ٢٣٢ ، الكويت ١٤٠٠ / ١٩٨٠ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، المجلد الخامس ، ص ٢٠٩ ، بيروت ١٩٨٠ ،

منطقة يقال لها " سيفه " وهي تبعد عن الهفوف ميلا ، وبقي بها حتي منتصف الليل فاجتمع بجنده واخبرهم ان الهجوم سيكون على "قلعة الكوت" <sup>٥٠</sup> واخذ كعادته يوحي جنده بعدم الاعتداء علي من يسلم لهم نفسه ، وعدم التعرض للنساء والاطفال حين دخولهم القلعة ، واخذ يسير هو في مقدمتهم حتي وصلوا الي سور القلعة فقسمهم الي ثلاث فرق ورسم لهم خطة الهجوم فجعل علي الفرقة الاولى مراقبة باب القلعة والقبض علي الحراس الموجودين هناك وفتح الباب بعد الاستيلاء عليه ، اما الفرقة الثانية فعليها تسلق السور بالحبال التي صنعوها من السعف ، اما الفرقة الثالثة فتسير الي القصر للقبض علي المتصرف ، فسارت خطته هذه بنجاح عظيم ، فاخذ جند عبدالعزيز بتسلق الاسوار فأحس بهم الحرس فأخذوا يسألونهم عن هويتهم وغايتهم ولكنهم لم يردوا علي تلك التساؤلات ، فأطلق جند الحاميه النار ، ولكن جنود عبد العزيز بادروهم بطعنهم بالخناجر وفتحوا باب القلعة واستولوا عليها فنادي منادي بأن " الملك لله ثم لعبد العزيز ومن اراد العافيه يلزم مكانه " (٥٠) .

- 
- (٥٠) غرايبه ، عبدالكريم ، تاريخ العرب الحديث ، ص ٢٣١ ، بيروت ١٩٨٤ ، عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٦٦ ، بيروت ١٩٦٥ ، انيس ، محمد ، الدولة العثمانية ، ص ٢٣٩ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ١٩٢ ، النجار ، مصطفى ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٤ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ، ج ٢ ، ١٣٧ - ١٣٩ ، بيروت بدون تاريخ الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج ١ ص ٢٠٥ ، بيروت ١٩٨٥ ، الشيخ ، رافت ، في تاريخ العرب الحديث ، ص ٢١٦ ، القاهرة ١٩٨٠ ، العطار ، احمد ، صقر الجزيرة ، ج ٢ ص ٣٥٢ ، القاهرة ١٣٦٤ ، 10R: L/P&S/10/384 , no. 3344 , "From Abdul Aziz Bin Saud to His Majesty's Consul-General at Bushire, 8 Rajab 1331 (13 June 1913)"; 10R:L/P&S/10/384,no.2933 "From Sir Lowther to Sir Edward Grey, 25 June 1913"; Philby,H.St.John,Saudi Arabia,p.267,Beirut,1968.
- \* خفس العرمة : مكان في شمال الرياض ، الزركلي : خير الدين ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٥٧ ، بيروت ١٩٧٧ ،
- \* الكوت : تقع في الشمال الشرقي من منطقة الاحساء ، كحاله ، عمرضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٢٤٣ ،

وامام هذه الهجمة الباسلة علي الكويت استسلمت  
الحامية العثمانية هناك وكان قوامها الف ومائتي جندي ،  
امنهم عبد العزيز علي اسرهم واخذ منهم معداتهم الثقيلة ولم  
يتعرض لاسلحتهم الخفيفة وارسلهم الي العقير\* ومنها الي  
البحرين في طريقهم الي العراق معززين مكرمين ، مع وفد  
برئاسة احمد بن شنيان من اجل تأمين طريقهم ، ومن ثم اقبل  
اهالي الكويت مبايعين ، (٥١)

وبعد ذلك ارسل عبد العزيز سرية صغيرة بقيادة  
عبدالرحمن بن سويلم للقطف لكن اهلها سلموا لهم دون قتال  
مما جعل جند الدولة العثمانية يغرون الي سفنهم ومن ثم اخذت  
قري الاحساء تسلم له دون اي مقاومة او قتال فقد كانوا  
ينتظرون عودته بعد اضطرابات القطيف التي قامت بين البدو

---

(٥١) ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسي ، ص ٦٧ ، المختار  
، صلاح ، تاريخ المملكة ، ص ١٣٩ ، تكلة ، محمد ،  
تاريخ الاحساء ، ص ٢٣٣ ، جمعه ، ابراهيم ، الاطلس  
التاريخي للدولة السعودية ، ص ١٥٨ ، الرياض ١٣٩٢  
١٩٧٢ م ، وهيبه ، حافظ ، جزيرة العرب في القرن  
العشرين ، ص ٢٥٢ ، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ م ، شابت ،  
كريم ، " ابن سعود الملك الذي استولي علي ملكه بسيفه  
" ، مجلة الهلال ، العدد ٥٤ ، ص ١١٢ - ١١٤ ، ١٩٤٦ ،  
محمد ، محمود ، عرض لكتاب " الرمال المتحركة " تاليف  
ان ، ان ، براي ، مجلة الدار ، السنة الثانية ،  
العدد الاول ، ص ٢٣٤ ، ربيع الاول ١٣٩٦ (مارس ١٩٧٦ )  
، شحاته ، محفوظ ، عرض لكتاب وليامز كينيت " ابن  
سعود الملك التقى " ، ص ٢٥٥ ،

IOR: L/P&S/10/384 , no.2362 , "From Political Resident  
in Persian Gulf, to the Secretary to the Government  
of India, 22 May 1913".

\* العقير : ميناء علي الخليج ويقع في الشمال الشرقي من  
مدينة الهفوف ، كحاله ، عمر ، جغرافية شبه جزيرة العرب ،  
ص ٢٤٤ ،

والحاميه التركيه . (٥٢)

اما عن الجنود الاتراك الذين ارسلهم عبد العزيز الي العراق ، فعند وصولهم الي البحرين اوعز لهم ان يعودوا مره ثانيه للاحساء لاسترجاعها فاستحسن هؤلاء الجنود الفكرة واخذوا يخططون للعودة وتصادف في هذا الوقت ان مركبه تجاريه محمله بالتمر لال البسام راسيه هناك فاستولوا عليها وعادوا بها الي العقير ، وعند حلول المساء هجموا علي معسكر لابن سعود في القصر ولكن الجنود الموجودين هناك ردوهم علي اعقابهم ، ولم ييأس هؤلاء بل عادوا مره ثانيه بأن هاجموا معسكرين صغيرين بكل واحد منهم ثلاثين رجلا فهزموهم واحتلوا المراكز ، عندما علم عبدالعزيز بن سعود بهذا الهجوم وهو في الهفوف ارسل فرقه من الجيش لتأديب هؤلاء ولكن عند وصولها وجدت ان جنود القصر هناك قد قاموا بقمعهم والسيطره عليهم ، (٥٣)

---

IOR: L/P&S/10/384 , no.2844 , " From Sir Lowther (٥٢) to Sir Edward Grey, 17 June 1913"; IOR:L/P&S/10/134, no.439/08, "Situation in El-Katif, 20 August 1908"; IOR:L/P&S/10/384, no.33, "From Consul Craw to Sir G. Lawther, 23 May 1913"; IOR:L/P&S/10/134, no.2582 "From Trevor to Butter, 29 August 1913"; IOR:L/P&S/10/384 no.2245 "From Lt.Colonel Sir P.Z.Cox to the Secretary of to the Government of India 1913".

(٥٣) المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٤١ ، الزركلي ، خيرى ، الوجيز ، ص ٦٨ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ص ٢١٠ ، الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه الاولى ، ص ١٢٩ ، بيروت ١٩٨١ ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ١٣٩ ، ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسى ، ص ٦٩ ،

IOR:L/P&S/10/384, no.2219 "Sir G.Lowther to Sir E.Grey, 5 June 1913"; IOR:L/P&S/10/384, no.2020, " From Sir G. Lowther to Sir E.Grey, 21 May 1913"; IOR:L/P&S/10/385 no.3390, " From the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire, to the Secretary for the Government of India in the Foreign and Political Department, Simla, 31 July, 1914 " .

بعد هذه الحادثة ارسل عبد العزيز بن سعود الى  
المقيم البريطاني كوكس Cox باحتجاج ضد تصرف الاترا  
المعادي وذلك بالهجوم على الاحساء واتخاذ البحرين قاعد لهم  
يشنون منها هجماتهم على دولته ، فجاء الرد ان الجنود  
عادوا الى العقير دون علم من الحكومة البريطانية حيث انها  
اعتقدت انهم ساروا الى البصرة واخذت الحكومة البريطانية  
تتودد لابن سعود وتبدي اعتذارها لهذا التصرف ، ومن هذا الرد  
نري ان بريطانيا كانت تبدي خلاف ماتبطن فهي ترد على عبد  
العزيز بهذا الاسلوب على الرغم من انها منشغلة بالاتفاقيه  
الانجليزيه التركييه ١٩١٣ م التي اعطت الاحساء للدول  
العثمانيه على الرغم من علمها بان ابن سعود قد  
استرجعها ، (٥٤)

وبعد استيلاء التام على الاحساء اخذ عبد العزيز بن  
سعود ينظم شئون البلاد الاداريه فقد عين لمنطقه القطيف اميرا  
يهتم بشئونها هو عبدالرحمن بن سويلم ، اما مقاطعة الاحساء  
عامه فقد عين عليها ابن عمه عبدالله بن جلوي وكان هذا من

---

(٥٤) 10R : L/P&S/10/384, no.3441, " From Sir P.Cox  
Political Resident in the Persian Gulf to the  
Secretary for the Government of India in the Foreign  
Department, 20 July 1913 "; 10R: L/P&S/10/384 no.2558, "  
" From Lt.Colonel Cox, Bushire, to Government of India  
27 June 1913";

خيرة الرجال الشجعان الذين ساندوا عبدالعزيز في غزواته ، (٥٥)

لقد كان فتح الاحساء قبيل قيام الحرب العالمية الاولى باقل من عام ومن هنا وجد العثمانيون انه لا مفر من الاعتراف بعبد العزيز واليا من قبل الدولة العثمانية في نجد ومتصرفا في الاحساء علي ان يتوارث ابناؤه من بعده الحكم وان من الواضح ان العثمانيين لم يسلموا لابن سعود بهذه السهولة الا لعدة اسباب اهمها ان الحرب العالمية الاولى اوشكت علي القيام فهي تريد ان تتفرغ لما هو اعظم ، كذلك لم تظهر اهمية الاحساء كمنطقه منتجة للبترول الا بعد قيام الحرب العالمية الاولى بعشرين عاما علي وجه التقريب اي في عام ١٩٣٧م - ١٣٥٦هـ ، ثانيا ، انها رأت قوة عبدالعزيز وحب اهل الاحساء والتفافهم حوله ، كل هذه الاسباب جعلتها تعقد معه معاهدة وتتعترف به حاكما علي هذه المنطقة فأصدر السلطان فرمانا بهذا الخصوص وفي ابريل سنة ١٩١٤م ١٣٣٢هـ عقد اجتماع بين ابن سعود وممثل الحكومة العثمانية ، سيد طالب النقيب ، وفي الاجتماع اخذ الاخير يملي علي عبد العزيز شروط حكومته وهي :

اولا : ان يقبل السيادة العثمانية علي بلاد نجد

---

(٥٥) ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسي ، ص ٧٠ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ١٩٢ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكة ، ص ١٤١ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ص ٢١٤ ، الشريقي ، ابراهيم ، اضواء علي تاريخ الخليج ، ص ٣٩ ، المانع ، محمد ، توحيد المملكة العربية السعودية ، ص ٧٢ ، ترجمة الدكتور عبدالله الصالح العثيمين ، الدمام ١٩٨٢م ، قاسم ، جمال ، الخليج ، ص ٣١٢ ، سعيد ، امين ، الخليج ، ص ٨٣ .

ثانيا : ان يكون متصرفا علي الاحساء من قبل العثمانيين لمدة  
عشر سنوات ويجوز تمديدھا ،

ثالثا : ان يدفع مبلغا من المال لخزينة البصرة قدره ستة  
الاف ريال سنويا ،

رابعا : السماح لحاميه عثمانيه بالمرابطه في العقير من اجل  
حمايتها والمحافظة علي الامن فيها ،

خامسا : ان يتعهد بعدم عقد اي معاهده مع اي دولة اخري الا  
بعد الرجوع للدولة العثمانية ، ولكن عبدالعزيز  
رفض كل هذه الشروط ماعدا الشرط الاول ، (٥٦)

وبعد ان وقع عبدالعزيز هذه المعاهدة مع تركيا في  
عام ١٩١٤ ( ١٣٣٢ ) بدأت المخاوف تسري الي بريطانيا من ان

---

(٥٦) عس ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٦٧ ، انيس ،  
محمد ، الدولة العثمانية ، ص ٢٣٩ ، نخلة ، محمد ،  
تاريخ الاحساء ، ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ،  
IOR:L/P&S/10/385 , no.2757" From Sir.E. Grey to Sir  
L.Mallet, 11 July 1914" ; IOR:L/p& S /10/385 , 2730  
" From the Political Resident in the Persian Gulf  
to Secretary of State for India, 24 June 1914";  
IOR:L/P&S/10/384, no.3343, " Ibn Saudi's appointment  
Wali of Najd, 19 1913"; IOR:L/P&S/10/385, no.4569  
/16,"Translation of Treaty Between Ibn Saud and Turk  
4 Rajab 1333 (15 May 1914) " ; FO:424/25, no.6117, "  
Letter from India Office to Foreign Office 9 February  
1914";FO:424/25 " From Trevor, The Political Agent,  
Bahrain, to keyes, The Political Resident, 20 December  
1913 " ; FO:371/2/24, no.1990/26063, From Colonel Edward  
Grey , to Political Resident, 6 May 1914"; FO:371/2124  
no.1990/26063, " From Edward Grey to Louis Mallet,  
"4191 yluJ 11 .  
Philby , J., Saudi Arabia , pp.271-2.



يساعد عبد العزيز تركيا عسكريا ضدها في مناطق

مابين النهرين لذا ارسلت الكابتن شكسبير Shakespear الوكيل السياسي في الكويت للتفاوض مع عبدالعزيز وكان ذلك بعد نشوب الحرب العالمية الاولى بفتره وجيزه ، بينما كان عبد العزيز مشغولا برده عدوه ابن الرشيد حاكم حائل ومعاهدة القطيف والذي كان يتلقي المساعدات من الدوله العثمانيه لضرب عبد العزيز علي الرغم من عقد الدوله العثمانيه اتفاقها معه ، ان هذا التناقض في سياسة تركيا اظهر لعبد العزيز سوء نيتها وجعله يقبل التفاوض مع بريطانيا التي كانت تسعى جاهده لكسب صداقة عبد العزيز حتي تضمن عدم اشتراكه في الحرب مع الاتراك ضدها ، ولكن شكسبير قتل قبل المفاوضات التي نتج عنها توقيع عبد العزيز لمعاهدة ١٩١٥م (٥٧)

وبهذا العرض التاريخي الموجز للحياة السياسييه في الخليج العربي تبين لنا رجوح ميزان القوي لصالح بريطانيا ، والتي استطاع ساستها مد سيطرتهم علي غالبية بلدان هذه المنطقه وابعاد باقي القوي الاخرى التي كان لها اطماع في

---

IOR:L/P&S/10/384, no.3234, " From Viceroy, 10,11 (٥٧) August 1913" ; IOR:L/P&S/10/384, no.2449, " From Louis Mallet to the UnderSecretary of State, 18 June 1913"; Sluglett,Peter & Sluglett,M.F., " The Precious Monarchy: Britain,Abdu Al-Aziz Ibn Saud and the Establishment of the Kingdom of Hijaz , Najd and its Dependencies, 1925-1932", in Niblock , Tim(ed.) State, Society and Economy in Saudi Arabia,p.49, New York,1982.  
\* قتل الكابتن شكسبير في حرب " جراب " بين ابن سعود وال الرشيد .

Philby, J., Saudi Arabia . pp.271-2

الخليج العربي ، وخلال فصول هذا البحث سيتبين لنا هل تستمر  
كفة بريطانيا هي الراجح ام ان هناك قوي اخرى ستهمز مكانتها  
وتبعدها عن المنطقه ؟

## الفهرست

=====

٨ - ١	.....	المقدمة
٥٦ - ٩	.....	التمهيد

## الفصل الاول ٥٧ - ٨٧

## " البترول والصراع في الخليج "

- ( أ ) انتهاء عصر الفحم كوقود للاساطيل وبداية عصر البترول
- ( ب ) صدي الصراع بين بريطانيا وأمريكا علي البترول في الخليج ،
- ( ج ) اشتراك الولايات المتحدة في الحرب ومشاركتها في البترول ،
- ( د ) ظهور البترول في دول الخليج ،

## الفصل الثاني ٨٨ - ١١٨

## " خروج القوي الكبرى المنافسة لبريطانيا "

- ( أ ) سقوط القيصرية الروسيه ، تنازل السوفيت عن الامتيازات في الخليج وفارس ،
- ( ب ) هزيمة الدوله العثمانيه والمانيا ،
- ( ج ) انقلاب رضا خان في ايران ،
- ( د ) انسحاب فرنسا من الصراع في الخليج ،

## " ضراوة النفوذ البريطاني "

- ( ١ ) السياسة البريطانية الجديدة - مد السيطرة البريطانية الى كل انحاء الخليج ،
- ( ب ) سيطرة بريطانيا علي الجزر ،
- ( ج ) بريطانيا والملاحة في شط العرب ونهر قارون ، انشاء خطوط الطيران ،
- ( د ) هيمنة وزارة الخارجية البريطانية علي الخليج بدلا من حكومة الهند ، انشاء وزارة المستعمرات والقسم الشرقي بها ،
- ( هـ ) الخليج شبه بحيرة بريطانية
- ( و ) فترة التسويات
- ١ - السيب = ١٣٣٩ / ١٩٢٠
- ٢ - المحمرة = ١٣٤١ / ١٩٢٢
- ٣ - العقير = ١٣٤١ / ١٩٢٢

## " سلطنة نجد وتأكيد الوجود العربي في الخليج "

- ( ١ ) سلطنة نجد وتوابعها دوله خليجيه ،
- ( ب ) انتهاء حكم ال الرشيد في الشمال والهامشيه في الحجاز ،

( د ) تصاعد دور نجد ومعاينة جده عام ١٣٤٦ / ١٩٢٧ م .

٢٥٤ - ٢٣٥	.....	الخاتمة
٢٧٥ - ٢٥٣	.....	الملاحق
٢٩٢ - ٢٧٩	.....	المراجع العربي
٣٢٥ - ٢٩٢	.....	المراجع الانجليزي
٣٢٨ - ٣٢٧	.....	الفهرست